جامعة محمد بوضياف. المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: 171735085465

عنوان المذكرة:

الثورة الجزائرية من خلال المذكرات عرض وتحليل (المذكرات الجزائرية انموذجا)

مذكرة مكملة للحصول شهادة ماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعدادالطالبة:

– ملكاوي أماني نورة

إشراف الأستاذ:

د. قاصري محمد السعيد

إسم ولقب الأستاذ	المؤسسة الجامعية	الصفة
	جامعة محمد بوضياف. المسيلة	رئيسا
ا. قاصري محمد السعيد	جامعة محمد بوضياف. المسيلة	مشرفا ومقررا
	جامعة محمد بوضياف. المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1442–1443، 2021–2022م

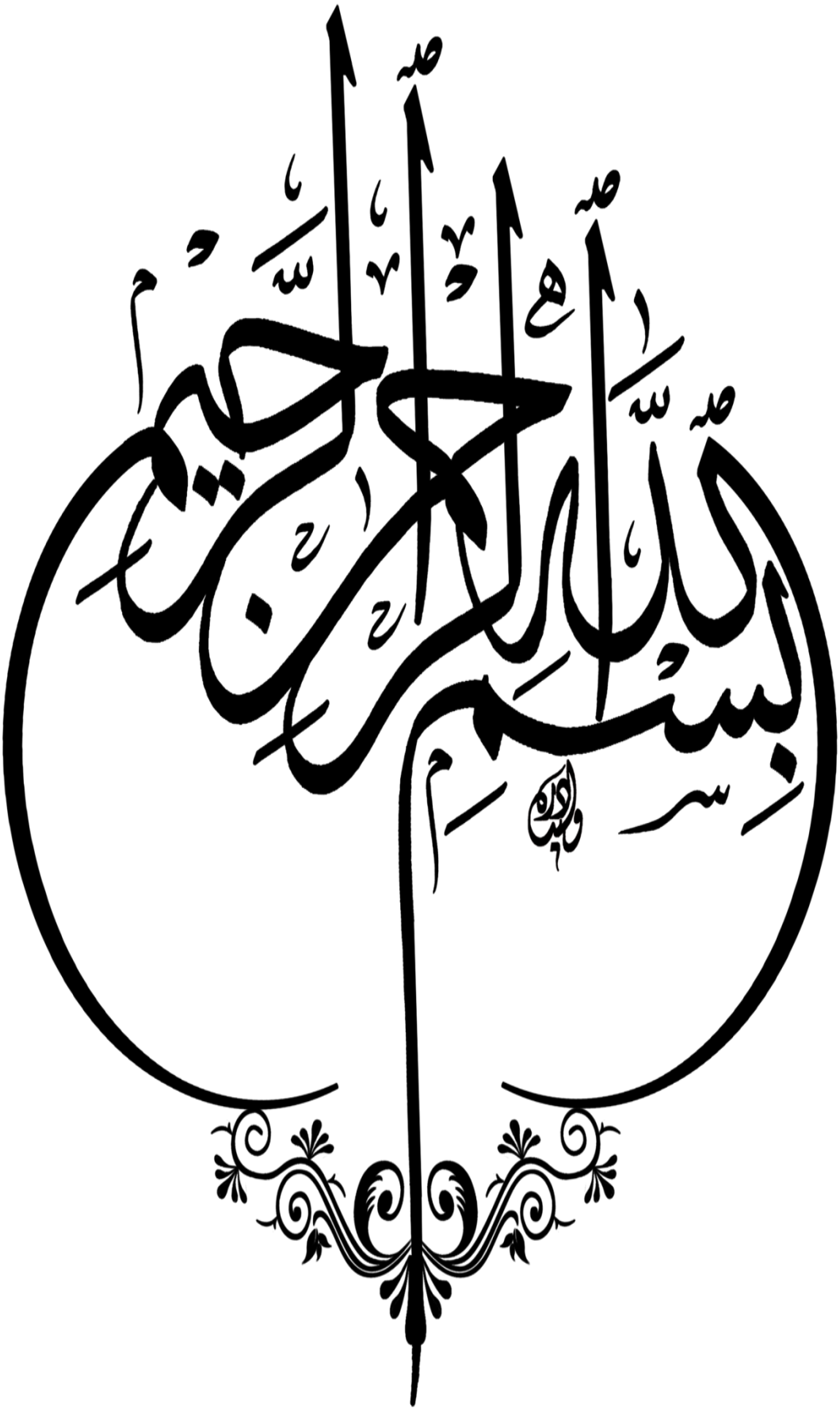
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

أتقدم بالشكر الكبير إلى الأستاذ المشرف "قاصري محمد السعيد" عن النصائح والتوجيهات القيمة التي أفادني بها على طول مدة إنجاز البحث، كما أتقدم بالشكر لجميع أساتذة التاريخ الذين درسوني في هاته السنوات، والشكر لكل لطاقم الإداري

إهداء:

بسم الله الرحمان الرحيم: { اقرأ بسم ربك الذي خلق} صدق الله العظيم

أهدي عملي هذا إلى من قال فيهما الله تعالى: { وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا} أهدي عملي هذا إلى رفيقة دربي إلى من سهرت لكي أنام إلى من تعبت لتريحني إلى أغلى انسانة بالوجود أمي الحبيبة.

إلى من رباني وعلمني الأخلاق، إلى من دفعني نحو تحقيق الأحلام إلى سندي وحبيبي أبي.

إلى أعز ما أملك اخوتي: رحاب، عماد الدين، أحمد، رائد، مؤيد.

إلى عائلتي الكبيرة عائلة "ملكاوي" وعائلة "عبد الكريم".

إلى من علمتني معنى الصداقة اسمهان وإلى صديقات العمر "نورة، ابتهال، دنيا، إيمان، سهيلة بشرى، فرح".

إلى جميع من هم في قلبي ولم يذكرهم قلمي أهديكم هذا العمل المتواضع.

قائمة المختصرات:

الرمز	المعنى
ج	الجزء
ط	الطبعة
ص	الصفحة
ع	العدد
مج	المجلد
تح	تحقيق
تر	ترجمة
تق	تقديم
تع	تعريب
د.ت	دون تاريخ
د.ط	دون طبعة
د.ج	دون جزء
ش.و.ن.ت	الشركة الوطنية للنشر والتوزيع
C.N. R. A	المجلس الوطني للثورة الجزائرية
C.C.E	لجنة التنسيق والتنفيذ

مقدمة

مقدمة:

تتميز الثورة التحريرية بقيادة الجماعية، حيث قام مفجروا الثورة بتقسيم المهام بينهم على أسس تسمح بتنظيمها واستمراريتها، فنجد قيادة الداخل ودورها في العمل على نجاح العمليات العسكرية وشمولية الثورة وتوسعها عبر التراب الوطني، وقيادة الخارج المتواجدة في القاهرة والتي كانت تسعى لتوفير السلاح والدعم الدبلوماسي للثورة وهذا لضمان نجاح الثورة.

كانت المرحلة الأولى صعبة في طريق الثورة، ولكن بعد مرور 22 شهرا أي بعد عامين من الثورة وقد حققت انتصارات عديدة، وفي هذا الإطار جرت اتصالات ومشاورات عديدة بين القادة حول عقد مؤتمر يتبادلون فيه الآراء ويناقشون فيه المشاكل المطروحة لاتخاذ القرارات الملائمة.

وسوف نقوم في هذا العمل بدراسة مؤتمر الصومام كانموذج من خلال مذكرات القادة والمجاهدين والذي عنوناه بـ " الثورة الجزائرية من خلال المذكرات عرض وتحليل (المذكرات الجزائرية أنموذجا).

أسباب اختيار الموضوع:

إن الموضوع الذي اخترته في هذه الدراسة والذي يتعلق بالمذكرات الجزائرية حول الثورة التحريرية، وهذا لأهمية المذكرات في كتابه تاريخ الثورة، وقد اخترت محطة هامة في تاريخ الثورة ألا وهي مؤتمر الصومام الذي نجد فيه اختلاف بين المذكرات والقادة أي أنه نقطة خلافية وبالخصوص في قراراته ونتائجه وإن اختياري للموضوع ناتج على عدة أسباب واعتبارات:

- الرغبة الذاتية في دراسة المواضيع المتعلقة بتاريخ الثورة الجزائرية
- ميولي الشخصي لدراسة المواضيع السياسية
- أهمية المذكرات في كتابة تاريخ الثورة بالأخص من كتبها هم قادة الثورة أنفسهم
- قرارات مؤتمر الصومام وما يحيطها من غموض، واختلاف في الآراء حولها بين القادة والاتهامات الموجهة من طرف القادة لبعضهم البعض.

- قلة الدراسات والأبحاث حول هذا الموضوع.
- اقتراح الأستاذ المشرف.

الإشكالية الرئيسية:

ونظرا لما يثار حول مؤتمر الصومام ودوره في مسار الثورة وبالخصوص أنه كان مؤول عن وضع إستراتيجية تنظيمية تساعد الثورة إلى الوصول إلى الهدف المنشود ألا وهو الاستقلال، ومن أج انجاز هذا العمل ومواصلة فيه أردت البحث عن ماهية مؤتمر الصومام من خلال كتابات ومذكرات قادة الثورة الجزائرية وأخذت نماذج من هاته المذكرات، مذكرات أحمد بن بلة ومذكرات علي كافي، مصطفى مراردة، سعد دحلب، طاهر زبيري، لخضر بورقعة، عمار قليل، عبد الحفيظ أمقران، حول قرارات مؤتمر الصومام ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

- كيف كان موقف هؤلاء القادة من مؤتمر الصومام؟ وفيما تتمثل قيمة كتاباتهم في تدوين التاريخ؟

التساؤلات الفرعية:

وللإجابة عن هاته الإشكالية فمن بطرح التساؤلات التالية:

- فيما تمثلت أسباب انعقاد المؤتمر؟
- فيما تكمن قرارات المؤتمر؟
- ما هي أهم نتائجه؟
- فيما تمثلت نظرة هؤلاء القادة لقرارات مؤتمر الصومام؟

منهجية البحث:

اما بالنسبة للمنهج المتبع لإنجاز البحث فقد اعتمدت على المنهج التاريخي الذي استخدمته في استعراض الأحداث والمنهج التحليلي بغرض إعطاء صورة واضحة لجوانب الموضوع وتأكيد على أهم مجريات بشكل يخدم الموضوع وكذلك استخدمت المنهج المقارن

خطة العمل:

لقد تضمن بحثي مقدمة وفصلين وخاتمة.

وقد تناولت في الفصل الأول جرد المذكرات المتعلقة بالثورة الجزائرية والتي كتبها الجزائريون وقد قسمتها لمذكرات المجاهدين ومذكرات المجاهدات وقد كانت قليلة جدا والمذكرات التي كتبت باللغة الفرنسية.

اما الفصل الثاني فقد عنوناه بمؤتمر الصومام واندرج ضمنه أسباب انعقاد المؤتمر، مكان انعقاد المؤتمر، قرارات المؤتمر، وتطرقت في الأخير إلى نتائج مؤتمر الصومام.

المصادر والمراجع:

لقد استعملت العديد من المصادر والمراجع ومن أهمها:

المصادر: استعملت مذكرات الرئيس علي كافي والتي أفادتني في انجاز البحث بشكل كبير وقد استعملتها في الفصل الثاني في قضية اختيار منطقة انعقاد المؤتمر وكذلك استعملتها في كتابة قرارات مؤتمر الصومام ونتائجه.

ومن مذكرات المهمة مذكرات سعد دحلب "المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر" وقد اعتمدت عليها في دراسة النقاط التالية: منطقة المؤتمر، قرارات المؤتمر.

المراجع: من أهم المراجع التي استعملتها في إنجاز البحث هو كتاب "مؤتمر الصومام 20 أوت 1956" لكاتبه أزغيدي محمد لحسن وقد استعملته في ظروف وأسباب انعقاد المؤتمر، قرارات المؤتمر، نتائج المؤتمر.

استعملت جمال يحياوي في اسباب انعقاد المؤتمر في كتابه المعنون بالظروف المحلية والدولية لانعقاد المؤتمر

صعوبات وعراقيل البحث:

- عدم توفر أغلب المذكرات بصيغة الكترونية وتم الحصول عليهم من متحف المجاهد (بدون إعارة)
- تضارب واختلاف المذكرات حول موضوع واحد (مؤتمر الصومام)
- ضيق المدة الزمنية لإنجاز بحث كهذا.

الفصل الأول:
الجانب الإحصائي للمذكرات

1. مذكرات المجاهدين
2. مذكرات المجاهدات
3. مذكرات باللغة الفرنسية

تمهيد:

ان موضوع الثورة الجزائرية موضوع كبير وقد كتب فيه العديد من القادة والمجاهدين والكتاب من الجزائر ومن بلدان الاخرى ولكنني قمت بتخصيص دراستي حول المذكرات التي كتبها القادة الجزائريين عن الثورة وقد قمت في هذا الفصل بعرض العدد الذي استطعت جمعه من المذكرات الشخصية ومن المؤكد انه توجد مذكرات اخرى لم أستطع الوصول إليها فتطرقت في هذا الفصل لعملية جرد لهاته المذكرات.

قمت في هذا الفصل بجمع أكبر عدد تمكنت من الحصول عليه من المذكرات الشخصية.

1. مذكرات المجاهدين:

الرقم	الإسم واللقب	عنوان المذكرة
01	سعد دحلب	المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر
02	حسين بن معلم	حرب التحرير
03	محمد مشاطلي	مسار مناضل
04	كشيدة علي	مهندسو الثورة
05	بوبكر هتهات	جوانب من ثورة التحرير بالمنطقة الثانية الولاية الاولى
06	بعوش محمد	السنوات القاسية
07	طاهر سعيداني	القاعدة الشرعية قلب الثورة النابض
08	محمد لمقامي	رجال الخفاء مذكرات ضابط في وزارة التسليح
09	لخضر بورقعة	شاهد على اغتيال الثورة
10	علي كافي	من مناضل سياسي إلى قائد عسكري
11	طاهر زبيدي	آخر قادة الأوراس التاريخيين
12	شاذلي بن جديد	ملامح حياة 1929-1979
13	مصطفى قليشة	معارك في الذاكرة
14	الشيخ لقليطي	مسيرة كفاح
15	احمد بن بلة	مذكرات بن بلة كما أملاها على روبير ميرل
16	عبد الرحمان بن العقون	مذكراتي
17	محمد البشير الإبراهيمي	في قلب المعركة
18	قليل عمار	ملحمة الجزائر الجديدة
19	ملاح عمار	محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954
20	جرمان عمار	الحقيقة، مذكرات عن ثورة التحرير الوطني وما بعد الاستقلال
21	شباح المكي	مذكرات مناضل اوراسي

22	هلايلي محمد الصغير	شاهد على ثورة الأوراس
23	مراردة مصطفى	شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الاولى
24	حليس الطاهر	قبسات من ثورة نوفمبر 1954 كما عايشها العقيد لخضر
25	مزوز مبارك	حقائق وشهادات على الثورة الجزائرية
26	أحمد طالب الإبراهيمي	مذكرات جزائريّ، باجزائه الثلاثة
27	محمد الوري صباية	مذكرات مجاهد من الأوراس خلال ثورة اول نوفمبر 54
28	محمد بلكبير	مسيرة كفاتح من سبدو إلى الشلف
29	رابح مشحود	مذكرات مجاهد ودبلوماسي جزائري رابح شحوذ
30	علي بيميون	من عمق ذاكرة ثائر
31	عمر بوداود	من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني
32	الشريف براكتية	مذكرات مجاهد
33	مزياني لخضر	عصارة من أيام الثورة
34	محمد حربي	حياة التحدي والصمود
35	أمقران عبد الحفيظ الحسني	مذكرات من سيرة النضال والجهاد
36	الطاهر زبيدي	نصف قرن من الكفاح
37	بن يوسف بن خدة	شهادات ومواقف
38	عبد الله لالي	مذكرات المجاهد عبد القادر بخليلي
39	مصطفى بكوش	يوميات منسي
40	عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون	الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر
41	عبد السلام حباشي	من الحركة الوطنية إلى الاستقلال
42	عفرون محرز	مذكرات من وراء القبور
43	عبد المجيد بوزيد	الامداد خلال حرب التحرير الوطني –شهادتي–
44	احمد الأزرق	مذكرات مناضل مشاهد ومواقف
45	مالك بن نبي	مذكرات شاهد للقرن
46	فتحي بلخوجة	مذكرات مقاوم
47	مصطفى فرحات	شهادتي حول التعذيب

48	جودي لخضر بوالطمين	مذكرات مجاهد من بغداد إلى الجزائر
49	تابليث عمر	مذكرات الضابط سالم جيليانو
50	عمار مطاطلة	مذكرات حياة وذكريات احداث ج1
51	شعبان محرز	مذكرات مجاهد من اكفادو وشواهد حية عن زمن الحرية
52	رابح لعلي	مذكرات مجاهد في جيش تجرير الوطني الولاية الثانية
53	عبد الرحمان العربي	مذكرات عبد الرحمان العربي من حزب الشعب إلى جيش التحرير
54	محمد حسن	سير وشهادات المجاهد محمد حسن
55	سليمان الغول	مذكرات المجاهد سليمان الغول ضابط جيش التحرير الوطني في جبال ومعارك الونشريس.

2. مذكرات المجاهدات:

لقد وجدت عدد قليل جدا بالنسبة لمذكرات المجاهدات

الرقم	الاسم واللقب	عنوان المذكرة
01	لويزة مزياني مداني	مذكرات امرأة عاشت الثورة
02	زهرة ظريف	مذكرات مجاهدة من جيش التحرير الوطني
03	لويزة ايغيل أحريز	مذكرات جزائرية.

3. مذكرات باللغة الفرنسية:

الرقم	الاسم واللقب	عنوان المذكرة
01	Ben youssef ben Khadda	Les accord d'evian

02	Djamina Mecssali	Benkelfaitn une vie pratayé avec Messali hadj, Monmpére
03	Mohamed Boudiaf	Le préparation de premier novembre 1954.
04	Ben kedda ben youssef	Les origines du 1 er novembre 1954. Mémoir d'un combattant, l'esprit de l'indépendance Le mouvement révolutionnaire
05	Ait ahmed	En Algerie de la guerre mondiales 1954.
06	Ahmed Mahsas	

الخلاصة:

لقد قمت بعملية جرد للمذكرات الخاصة بتاريخ الثورة الجزائرية ووجدتها كثيرة جدا ومتنوعة ولكن الجزء الاكبر من هاته المذكرات للمجاهدين حيث لم أجد نفس الكم بالنسبة لمذكرات المجاهدات ومذكرات المكتوبة باللغة الفرنسية فقد قصرت في هذا الجانب ولكن هذا الكم الذي استطعت التوصل إليه

الفصل الثاني:

مؤتمر الصومام

1. أسباب انعقاد المؤتمر
2. مكان إنعقاده
3. قراراته
4. نتائجه

تمهيد:

بعد اندلاع الثورة وانتشارها في الكثير من الأماكن والمدن حتى أنها وصلت إلى فرنسا، وكان لا بد للثورة أن تحدد أهدافها وأن تقوم باستعمال الأنظمة التي تعينها في تحقيق ذلك الهدف، وبالخصوص أن الثورة كانت تعمل في شبه انعزال وكان التنسيق بين الداخل والخارج بشكل خطر كبير يمكن أن تستعمله السلطات الاستعمارية ضد الثورة.

إن مواضيع الثورة عديدة وقد ذكرها القادة في مذكراتهم وعند إطلاعي على هاته المذكرات أثار فضولي موضوع مؤتمر الصومام الذي يكتسيه بعض الغموض فأردت التعمق في هاته النقطة بالتحديد في الثورة الجزائرية.

ومن أجل دراسة موضوع مؤتمر الصومام فقد اخترت العديد من المذكرات لأقوم بدراسة الموضوع من خلالها وتمثلت هاته المذكرات فيما يلي:

1. مذكرات الطاهر زبيري، لقد قمت باختبار هاته المذكرات بالتحديد لأن طاهر الزبيري يحظى بمكانة في الثورة وهو من قادة الأوراس، وقد اخترتها لأن الاوراس لم تحضر المؤتمر فأردت الإطلاع على رأي المنطقة الأولى لمؤتمر الصومام.
2. مذكرات سعد دحلب، اخترت هاته المذكرات لأن صحابها كان من لجنة التنسيق والتنفيذ التي اتبثقت عن المؤتمر.
3. أحمد بن بلة، اخترت مذكرات بن بلة لأنه من الوفد الخارجي الذي لم يحضر مؤتمر الصومام.
4. أحمد توفيق المدني، لأنه ضمن الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني وقد كان عضوا في المجلس الوطني للثورة.
5. بورقعة لخضر، اخترت هاته المذكرات لن كاتبها من قادة الولاية الرابعة.
6. مذكرات مصطفى مراردة، من قيادات الثورة ولأنه مناضل في صفوف جبهة التحرير الوطني وهو من قادة الثورة في الأوراس.
7. رابح لعلي، اخترت هاته المذكرات لأجل دراسة الموضوع من وجهة نظر رجل عسكري.

إن للثورة الجزائرية العديد من الجوانب والنقاط الخلافية وقد وقع اختياري على موضوع مؤتمر الصومام وذلك لعدة أسباب.

1-وجدت أن المذكرات تطرقت إلى مؤتمر الصومام كموضوع مهم في الثورة الجزائرية.

2-اختلفت هاته المذكرات في نظرتها لمؤتمر الصومام.

3-أردت الإطلاع على جوانب مؤتمر الصومام لمعرفة الحقيقة حول هذا الموضوع.

1. أسباب انعقاد المؤتمر:

لقد انقسمت هاته الأسباب إلى جزئين أسباب داخلية، وأسباب خارجية، وذلك من خلال المذكرات وما وجدته فيها وكذلك ما شهدته الثورة قبل انعقاد المؤتمر.

أ- أسباب داخلية:

استطاعت الثورة الجزائرية أن تحقق عدة انتصارات، من يوم اندلاعها في أول نوفمبر 1954 إلى تاريخ انعقاد المؤتمر.[1]

وحسب ما قال علي كافي "وفي شهر نوفمبر 1955، زار المنطقة الثانية الطالب الشاب عمارة رشيد مبعوثا من المنطقة الرابعة، فكان حدثا هاما ضاعف من رفع المعنويات وفك الحصار وأثبت أن أحداث 20 أوت كان في الطريق الصحيح للثورة"[2].

الالتحام والالتفاف حول جيش وجبهة التحرير الوطني وهذا ما تؤكده مقولة العربي بن المهيدي "ساعدوني على إنزال الثورة إلى الشارع وأنا سأضمن لها النجاح" هذا ما أدى بدوره إلى زيادة المناضلين، واقتناع عامة الشعب بضرورة العمل المسلح، وبذلك تطوير وسائله خاصة في المدن من خلال استعمال القنابل. [3]

[1] محمد لحسن زغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، دار الهومة، الجزائر، 2009، ص 131.

[2] علي كافي، مذكرات رئيس علي كافي من مناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962 دار القصبة، الجزائر، د: ت، ص 97.

[3] جمال يحياوي، الظروف المحلية والدولية لانعقاد المؤتمر، مجلة المصادر، الجزائر، 2002، ص ص 132-133.

كان في فيفري 1956 قد وصل الاشتراكيين إلى الحكم برئاسة غي مولي الذي زار الجزائر في 8 فيفري 1956 أين استقبله معمرين غاضبين منه كونهم غير راضين عن ما هو حاصل بالجزائر، ليعين هذا الأخير، روبير لاوكست وزيرا مقيما بالجزائر ليشن حربا وحشية من أجل الإبقاء على الجزائر فرنسية، إضافة إلى ذلك سن مجموعة من القوانين للتضييق على الحريات وعزل الشعب عن الثورة.[1]

وإلى جانب هذا باشر غي مولي بالاتصالات بالبعثة الخارجية بداية لقاء 10 أفريل 1956 الذي اجتمع السيد جوزيف بيغار الكاتب العام للحزب الاشتراكي الفرنسي بوهران كمبعوث شخصي لرئيس وزراء الفرنسي بنظيره عن جبهة التحرير السيد محمد خيضر بالقاهرة كانت غاية هذا لقاء جس النبض والمراوغة السياسية بحجة أنه ليس هناك تنظيم انتخابات تبرز المتحدث الرسمي باسم الجزائر،[2] هذا ما نتج عنه ظهور الرغبة لعقد اجتماع وطني للخروج بحلول تنظيمية ناجحة.

ب- **الأسباب الخارجية:**

فيما يخص الظروف والأسباب الدولية التي كانت قبل عقد المؤتمر سنتطرق إلى بعض النقاط وهي كالآتي:

- مظاهرات الطلبة الجزائريين في باريس بتاريخ 23 فيفري 1956 وبذلك نقلت الثورة إلى التراب الفرنسي.
- إعطاء الاستقلال لكل من المغرب 2 مارس 1956 ثم تونس 20 مارس 1956 تحت تأثير الثورة الجزائرية، وبذلك أدرك الفرنسيين أنه لا يمكن خوض الحرب على ثلاث جهات.
- طرح القضية الجزائرية لأول مرة على مجلس الامن، ورغم رفضه إلا أنه اعتبر قضية دولية، وكانت بمثابة انتصار خارجي.

[1] مصطفى هشماوي، جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر، دار الهومة، الجزائر، 2010، ص ص 108، 109.

[2] محمد لحسن زغيدي، المرجع السابق، ص 132.

- مساندة دول عدم الإنحياز في لقاء بيروني في جويلية 1956 بيوغسلافيا للقضية الجزائرية. [1]

وبعدما تطرقنا إلى الأسباب الداخلية والخارجية التي أدت إلى عقد المؤتمر، نرى أن القيام بالمؤتمر شيء لا بد منه لتقييم مسار الثورة خلال العامين ووضع إستراتيجية تكون موحدة لكي تضمن نجاح الثورة ووصولها إلى تحقيق الهدف المرجو منها مما قال طاهر الزبيري "... الدافع الأساسي وراء السعي لعقد هذا الاجتماع هو حوصلة النشاط الثوري وتقييم الاحتياجات، وتعيين قيادة جديدة للثورة وتحديد تنظيمها وسياستها وقد وافقت المنقطة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة على هذا الاجتماع". [2]

وبعد دراستي لأسباب انعقاد المؤتمر داخليا وخارجيا فقد تبينت عدة نقاط وهي:

- أن القادة الستة قرروا قبل بداية الثورة أنها عندما تقوم الثورة بعد مدة قصيرة من قيامها يجب أن يقوموا باجتماع من أجل تقييم مسارها.
- أن كل الأسباب تدعوا للقيام بمؤتمر ينظم الثورة.
- إجماع قادة الداخل بضرورة القيام بمؤتمر من أجل الاتفاق على نظام واحد

2. مكان انعقاده:

سعى قادة الثورة إلى تحضير اجتماع وطني يضمهم جميعا لدراسة أوضاع الثورة وتشريع ميثاق سياسي يحدد وسائل وأهداف الثورة ويعمل على إيجاد قيادة مركزية تقوم بتنظيم وتسيير المقاومة،[3] مما جاء في مذكرات علي كافي بهدا الصدد"... اقترحت عليه قيادة المنطقة الثانية وبالتحديد زيغود يوسف ضرورة عقد مؤتمر وطني من أجل التقييم وبلورة الطريق التي حددها أول نوفمبر، وتكوين قيادة موحدة على مستوى الوطني، كما زودته المنطقة الثانية بتقرير مفصل عن الوضعية الشاملة في المنطقة الثانية". [4]

[1] جمال يحياوي، مرجع سابق، ص 137.

[2] طاهر زبيري، مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين (1929–1962)، منشورات ANEP، د، ت، ص 163.

[3] محمد لحسن زغيدي، مرجع سابق، ص 132.

[4] علي كافي، المرجع السابق، ص 97.

وقد ذكر الطاهر زبيري في مذكراته "... في وقت نفسه بادرت منطقة الشمال القسنطيني بالدعوة إلى عقد اجتماع يضم قادة الثورة في الداخل والخارج، ولكن الاستعداد له بدأ بإشراف عبان رمضان وموافقة العربي بن مهيدي قائد المنطقة الخامسة (وهران) بعد وصوله لمدينة الجزائر". [1]

كان الاقتراح أن ينعقد المؤتمر في المنطقة الثانية فهي على أتم الاستعداد لذلك، وأعطى زيغود تعليماته بالإعداد لاحتضان المؤتمر ووقع الاختيار في الأول مكان "المشروحة" وهي منطقة تقع بجبال بني صالح تابعة للمنطقة الثانية وانطلقت التحضيرات، لكن استشهاد باجي المختار، أدى إلى وقوع مشاكل داخل قيادة الناحية التي كان يشرف عليها عمار بن عودة، حيث انشقت عنه جبهة سوق أهراس، فلم يعد المكان مناسبا لعقد مؤتمر وطني بتلك الأهمية مما جعل قيادة المنطقة تتخذ إجراء جديدا وهو اختيار بو الزعرور مكانا لعقد المؤتمر. [2]

ويقع بو الزعرور في شبه جزيرة القل وهو مكان حصين، بسب وجوده في منطقة شبه محررة وفي الجبال الكثيفة والوعرة والتضاريس التي لا تسمح للعدو بالتحرك بسرعة إضافة إلى المراقبة المحكمة التي يفرضها جيش التحرير على كامل المنطقة وضواحيها، وتتوفر المنطقة أيضا على مخابئ وملاجئ حصينة ولا يستطيع العدو تمشيطها بسهولة دون إمكانيات ضخمة ودون خسائر كبيرة.

كما يواصل علي كافي في قوله "كما أن هذه المنطقة تمثل مكانا مفضلا لأمن الوافدين بسهولة الانسحاب إذا ما ظهر أي خطر، فالتقديرات تقول: إن تقدم العدو داخل هذه المنطقة ب 1 كلم يمكن المجاهدين بالمقابل من التحرك ب 10 كيلومترات في نفس الوقت عندما نقل المكان من المشروحة إلى منطقة بو الزعرور عيننني زيغود مسئولا مباشرا على

[1] الطاهر زبيري، المرجع السابق، ص 163.

[2] علي كافي، مرجع نفسه، ص 98.

عملية التحضير وكلفت مع زملائي بتهيئة المكان وتوفير حاجيات المؤتمرين من ألآلات دفع وسحب وأوراق ومداد وأقلام، وكانت هناك خلية في قسنطينة توفر لنا هذه المستلزمات". [1]

كما يذكر طاهر زبيري في مذكراته فيقول "... قد أمر مصطفى بن بولعيد قبل استشهاده عبد الله نواورية بحفر المخابئ وجمع المؤن مما أوحى لبعض المجاهدين أن اجتماعا هاما لقادة الثورة سيعقد في ضواحي سوق أهراس، وفي الوقت نفسه بادرت منطقة الشمال القسنطيني بالدعوة إلى عقد اجتماع يضم قادة الثورة في الداخل والخارج، ولكن الاستعداد له بدأ بإشراف عبان رمضان وموافقة العربي بن مهيدي قائد المنطقة الخامسة (وهران) بعد وصوله إلى مدينة الجزائر، قبل أن يتقرر عقده في قرية إيفري بالمنطقة الثالثة". [2]

وحسب ما قال علي كافي "... كانت الأحداث المؤلمة التي شاهدها العام الأول من بداية الثورة قد حالت دون لقاء قادتها بعد عام كما اتفقوا بسبب استشهاد باجي المختار وديدوش مراد وسجن رابح بيطاط وإلقاء القبض على مصطفى بن بولعيد، ورحيل بوضياف إلى الخارج، واعتقال سويداني بوجمعة في ولاية الرابعة، كل هذه الأحداث حالت دون عقد لقاء وطني بعد عام من بداية الثورة كما اتفق عليه مفجروها كان الاستعدادات لعقده بالمنطقة الثانية توقفت بعد أن وردت إلى زيغود يوسف رسالة من قيادة المنطقة الأولى (الأوراس) عقب عليها زيغود بعين دامعة عند قراءتها قائلا "قتلوه"، وعندما سألته من؟... قال سي مصطفى وأحس زيغود بأن المنطقة ستعرف مشاكل بعد رحيل بن بو العيد وهو العارف بأحوال هذه المنطقة الأولى، بالإضافة إلى ما يحمله غياب هذا الرجل من خسارة للثورة". [3]

[1] علي كافي، مرجع سابق، ص 98.

[2] طاهر زبيري، مرجع سابق، ص 163.

[3] علي كافي، نفسه، ص 99.

ومما ورد عن سعد دحلب "كما يعرف الكل أن أول مؤتمر لجبهة التحرير الوطني في 20 أوت 1956 بإيفري بوادي الصومام[1]، باستثناء الإعلام عن الفاتح من نوفمبر 1954 كانت جبهة التحرير الوطني في الحقيقة متروكة لمبادرات مختلف رؤساء الولايات والمسؤولين السياسيين في المدن في الخارج كان المنتدبون عمليا أحرار في سياستهم، وبالنظر إلى الظروف الصعبة التي كانت تجري فيها الحرب التحررية فقد كان مؤتمر الصومام وبرغم غياب ممثلي الولاية الأولى وممثلي الخارج، تمثيلا بما فيه الكفاية (الجزائر العاصمة، الولايات 2 و 3 و 4)". [2]

وقال بهذا الخصوص علي كافي "وتم اللقاء بين ممثلي المنطقة الثالثة المنظمة للمؤتمر وبين المشاركين من بقية المناطق على مشارف حدودها مع مرشدين.

بالنسبة للولاية الثانية التي كنت أنا من ضمن وفدها كان في استقبالنا المسؤول قاسي على حدود الولاية الذي أصبح فيما بعد رائدا ... اكتشاف الوثائق التي كانت في حوزة المؤتمرين تبين لهم أن هناك مؤتمر سنعقد في المنطقة، فسارع العدو إلى غلق المنطقة بدءا من سطيف والبرج نزولا إلى البحر ثم البيان، وطوقوا مساحة واسعة بالعسكر والطيران والبواخر الحربية". [3]

بخصوص عقد المؤتمر أي المكان الذي سيتم فيه ذلك في البداية كانت الفكرة متجها إلى عقده في الشمال القسنطيني، حيث مركز قيادة زيغود يوسف، إلا أن الصعوبات حالت

[1] سعد دحلب، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر، 2007، ص 29.

[2] علي كاقي، مصدر سابق، ص 100.

[3] وداي صومام: جغرافيا، شريط ضيق متعرج بطول 80 كم وعرض 2 كم مع سفوح في الجنوب بمنحدرات معتدلة، يبدأ وادي صومام عند إلتقاء وادي ساهل ووادي بوسلام على مستوى بلدية بوحليل، أما تاريخيا: احتضن المؤتمر الذي حمل اسمه مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 في إيفري والذي زود الثورة الجزائرية بميثاق إيدولوجي وهياكل تنظيمية (أنظر عاشور شرفي، معلمة الجزائر القاموس الموسوعي تاريخ، ثقافة، أحداث، أعلام ومعالم" تر: عالم مختار وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009، ص 962.

دون ذلك، كما تعذر عقده في ضواحي مدينة الأخضرية بالمنطقة الثالثة في 21 جويلية 1956 وتأجل أيضا بسبب تسرب أخباره إلى المستعمر. [1]

وذكر في هذا الصدد عبد الحفيظ أمقران "تقرر أن يكون الاجتماع في قرية بني عباس بجبال البيبان أعطيت بذلك الإشارة إلى الوفود بأن تتجه إلى ذلك المكان منذ أوائل شهر جويلية فخرج وفد المنطقتين الرابعة والخامسة من الجزائر العاصمة بقيادة سليمان دهليس (سي صادق) وحراس أربعين مجاهد مسلحين يضم هذا الوفد (عبان رمضان[2] وعمر أو عمران العربي بن المهدي، سي أمحمد، سي الشريف) لكن بوصولهم إلى غابة زبربر فوجئوا بمداهمة القوات الفرنسية لهم ليتشتتوا ثم يجتمعوا مرة أخرى، ووصلوا مسيراتهم إلى أن وصلوا إلى البويرة ليتعرضوا مرة أخرى لغارة". [3]

وقال عمار قليل "بعد أن توالت الاقتراحات استقر الرأي أن يكون مكان عقده في عدة قرى متقاربة من دوار أوزلاقن يقع في جبل أزر من جهة وادي صومام، ويعود اختيار هذا المكان إلى جملة من الاعتبارات أهمها:

- إستراتيجية المكان من حيث موقعه، الحصين ومحاذاته لغابة أكفادوا[4] الكثيفة التي تتصل بغابة جرجرة وجبالها.
- كان دوار أزولاقن في تلك الفترة منطقة هادئة لم تحدث فيها أي عملية حربية مما يجعل العدو يظن أنها منطقة آمنة لا علاقة لها بالثورة.

---

[1] يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين 19 و 20 ثورات القرن العشرين، ج2، ط2، منشورات المتحف الوطني المجاهد (د، ت)، (د، م)، ص 157.

[2] عبان رمضان: من موالد 10 جوان 1920، بضواحي الأربعاء ناثيراثن بمنطقة قبائل، جند في الجيش الفرنسي في الحرب العالمية الثانية، مناضل في حزب الشعب وحركة انتصار، وبسبب نشاطه سجن في 1951–1955 وبعد خروجه من سجن نشط في الثورة، كان من مهندسي مؤتمر الصومام عضو في المجلس الوطني للثورة ولجنة تنسيق والتنفيذ، تم اغتياله في تيطوان بالمغرب 27 ديسمبر 1957 (أنظر رشيد بن يوب، دليل الجزائر الجزائر، السياسي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1999، ص 159).

[3] عبد الحفيظ أمقران، مذكرات من مسيرة النضال والجهاد، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص 47.

[4] عمار قليل، دار البعث، الجزائر 1991، ص ص 385–386.

- اطمئنان قادة من استعداد اهل القرية للتعاون معهم زد على ذلك خلو المنطقة من الخونة وهو يعتبر عامل مهم لضمان سلامة المؤتمر". [1]

قراراته:

من القرارات الهامة المنبثقة عن المؤتمر:

- أولوية الداخل على الخارج، أولوية السياسي على العسكري، وطبقا لهذا القرار فإن إدارة جبهة التحرير الوطني، أي أن تتمركز وتستقر داخل الوطن وهو ما لم يتم العمل به، وكان من نتائج المؤتمر أيضا اعتراف الثورة الجزائرية بالفلاح الوافد الأساسي للثورة، وبالتالي تلبية تطلعه للعدالة الاجتماعية. [2]

ومما ورد في مذكرات طاهر الزبيري:" تمخض مؤتمر الصومام عن قرارات هامة بالنسبة للثورة الجزائرية خاصة أنه كان أول لقاء بجمع أكبر عدد من القادة لتقييم قرابة سنتين من الجهاد، ورغم غياب ممثلي المنطقة الأولى والقاعدة الشرقية التي لم تكن قد تشكلت بعد، بالإضافة إلى زعماء التاريخيين للثورة في الخارج وهم أحمد بن بلة، محمد بوضياف، محمد خيضر وحسين آيت أحمد، إلا أن المؤتمر استطاع الخروج بعدة قرارات هامة خاصة في الجانب التنظيمي، حيث شكل لجنة تنسيق والتنفيذ (CCE) التي تمثل القيادة الجماعية للثورة والمكونة من خمسة أعضاء وهم: عبان رمضان، العربي بن المهيدي، كريم بلقاسم، يوسف بن خدة وسعد دحلب. [3]

وحسب ما قال سعد دحلب: "قد انبثق عنه برنامج سياسي معدا بكيفية تعطي صورة متناسقة، منسجمة لجبهة التحرير الوطني، وتم فيه التحديد التام للأهداف السياسية والعسكرية المذكورة في إعلان الفاتح من نوفمبر 1954، والتخطيط الواضح لعلاقات جيش التحرير الوطني مع التنظيم السياسي وعمله في أوساط الشعب، وعين المؤتمر القيادات

[1] أكفادو: حضيرة وطنية تقع على بعد 20 كم جنوب شرق ياكوران، تتربع على مساحة 1115م هكتار تسيطر عليها قمة أزرو نتاغاط، قمة تصل إلى علو يقدر ب 1542 (عاشور شرفي معلمة الجزائر...، مرجع سابق، ص 103).

[2] علي كافي، مصدر سابق، ص 102.

[3] طاهر زبيري، مصدر السابق، ص 164.

العليا للثورة بالإضافة إلى المسؤوليات المنوطة بكل تنظيم، وبهذه الكيفية تم إنشاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية و(لجنة التنسيق والتنفيذ)". [1]

يضم (المجلس وت ج) 34 عضوا منهم 17 موسمون و17 مستخلفون وكان رؤساء الولايات أعضاء فيه قانونيا كما كان (المجلس و ث ج) يشبه إلى حد ما البرلمان أو بصفة أكثر دقة اللجنة المركزية ل (جبهة، ت، و) حيث كان هو الذي يعد سياسة (جبهة ت و) وكان الوحيد المؤهل بصفة خاصة لاقرار الحرب أو السلم، الشيء الذي يعني بوضوح أو الوحيد الذي يمكنه البت في إطلاق النار[2]

كما أقر المجتمعون إنشاء مجلس وطني للثورة الجزائرية يتكون من 17 عضوا دائمين و17 عضوا إضافيين، وتتمثل صلاحيته في تحديد السياسة العامة للثورة وتعيين قادتها، وتمكن عبان رمضان مهندس مؤتمر الصومام من إقناع القادة المجتمعين بوضع هذا الهيكل المركزي لقيادة الثورة غير أن هذه الفكرة وجدت معارضة قوية مع بوضياف وبن بلة وخيضر، لأن المبدأ المتفق عليه بين قادة الثورة عام 1954 هو اللامركزية في العمل الثوري، أما الموضوع الذي أثار جدلا واسعا هو أولوية الداخل على الخارج وأولوية السياسي على العسكري: بمعنى أو أولوية إتخاذ القرارات تعود للقادة في داخل قبل قادة الخارج و أن القادة السياسين تعود لهم الأولية في اتخاذ القرارات المصيرية قبل القادة العسكريين وهو ما رفضه قادة الخارج وعلى رأسهم بن بله[3]

كان وحسب ما قال عمار ملاح: "... مؤتمر الصومام، وفي 20 أوت 1956 ينعقد بقادة الولايات و تم فيه وضع إطار نظامي لجيش التحرير الوطني وحددت سياسة جبهة التحرير ومهامها في المستقبل كما حددت الشروط الأساسية للمفاوضات والسلم ومواصلة الثورة حتى النصر.

[1] سعد دحلب، مصدر السابق، ص 29.

[2] نفسه، ص ص29– 30

[3] طاهر زبيري، مصدر سابق، ص 164

أمست هياكل للثورة الجزائرية للمرحلة القادمة:

- المجلس الوطني للثورة الجزائرية– البرلمان– CNRA
- لجنة تنسيق والتنفيذ– الحكومة– CCE"[1]

إعادة تقسيم المنطقة على ضوء ما تم خلال السنة ونتيجة لتزايد عدد المتطوعين حسب المسؤولية وتحدد الصلاحيات

تغيير أسلوب العمل طبق للمعطيات الموضوعية الجديدة

إيفاد ممثل عن المنطقة الثانية لمعاينة الوضعية داخل المنطقة الأولى (الأوراس)

ضرورة مواصلة الاتصال بباقي المناطق عبد الوطن لتقييم الشامل وتحديد إستراتيجية عامة وقيادة موحدة وإيجاد حل لقضية السلاح.

ولأول مرة في حياة الجزائر الثائرة وخلال ثورة أول نوفمبر أنشئ ما عرف بالمجالس الشعبية وكانت هذه المبادرة ذاتية من قيادة المنطقة الثانية (أي قبل مؤتمر الصومام) وفيما بعد استوحى مؤتمر الصومام نظامه الوطني من الهيكل التنظيمي للمنطقة الثانية وعممه على باقي المناطق، وهو نظام كان مطبقا في حزب الشعب وأضاف إليه الولاية مع ابقاء المنطقة ثم الناحية فالقسم.[2]

ومما ذكره أحمد توفيق المدني "محضر جلسة الاجتماع الذي عقده المسؤولون عن عمالات وهران، والجزائر وقسنطينة في 20 أوت 1956.

1. الأعضاء الحاضرون:

- ابن مهيدي عن وهران: رئيس الجلسة
- أوعمران: عن منطقة الجزائر
- كريم: عن منطقة القبائل
- زيغود: عن شمال قسنطينة

[1] عمار ملاح، وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس، دار الهدى للطباعة و النشر، عين مليلة، د: ت. ص292

[2] علي كافي، مصدر سابق، ص ص 94–95.

- ابن طوبال: نائب زيغود

2. الأعضاء الغائبون:

- ابن بولعيد مصطفى: شمال الاوراس
- سي الشريف شمال الجنوب (معذورة) بعد ان وجه تقريره للمؤتمر. [1]

لقد وضع مؤتمر الصومام برنامج هيكل القيادة على النحو التالي:

1-أعمران، الصادق، سي محمد بالنسبة لقطاع الجزائر العاصمة

2-زيروت، ابن طوبال، عمار بن عودة، للشمال القسنطيني

3-كريم، محمدي السعيد، عميروش للقبائل الكبرى

4-بن مهيدي للغرب الوهراني

5-صالح علي للجنوب

أعد المؤتمر قرارات واجراءات تكمل وتدعم تلك المصادق عليها من طرف مجموعة الـ 22، سنتان بعد ذلك وفي هذا الإطار تحولت المناطق الستة إلى ست ولايات مقسمة إلى مناطق ونواحي وقسمات ووضع عقيد على رأس كل ولاية. [2]

وقال في هذا السياق أحمد توفيق المدني: " توحيد النظام: تقسيم المناطق:

أ- **المنطقة الأولى:** الأوراس النمامشة، وحدودها من الشمال، مداوروش سدراتة، القرزي سطيف من الجنوب: الصحراء وقسنطينة، من الغرب: البرج، مسيلة، بوسعادة، أولاد جلال، من الشرق: الحدود التونسية.

ب- **المنطقة الثانية:** منطقة الشمال القسنطيني: وحدودها من الشمال من القالة إلى سوق الاثنين، من الجنوب: سطيف، طريق الجزائر، قسنطينة إلى القرزي، ثم تمتد من الحدود التونسية، مارة بقموس وسدراتة، ومداوروش، ومن الناحية الغربية: سطيف خراطة سوق الاثنين، ومن الناحية الشرقية الحدود التونسية.

[1] أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج3، المجلد الثالث، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، د ت، 334، مع ركب الثورة.

[2] رابح لعلي: مذكرات مجاهد في جيش التحرير الوطني، دار القصبة للنشر، د ت، ص 44.

ج- **المنطقة الثالثة:** القبائل، حدود المنطقة: من الشمال: سوق الاثنين، كوربي مارين، من الجنوب: خط السكة الحديدية الواصل بين قسنطينة والجزائر إلى سطيف، ثم تمتد إلى البرج والمسيلة، وعين الحجل، وسور الغزلان وعين بسام وبالسترو ومن الغرب: كوربي مارين، منرفيل، ومن الشرق: سطيف خراطة، سوق الإثنين،

د- **المنطقة الرابعة:** عمالة الجزائر: حدودها من الشمال: كوربي مارين تنس، من الجنوب: بويرة عين بسام بشر غبال، برواقية، بوقاري، تيارت ومن الغرب: حدود عمالة وهران ومن الناحية الشرقية: منرفيل، بالسترو، تيير، بويرة، عين بسام.

ملاحظة: العاصمة ودوائر حسين داي والرويبة، الأبيار، وبوزريعة، بير مندريس، سانتاوجين، ليست تابعة للمنطقة رقم 3، وانما تؤلف منطقة مستقلة. [1]

هـ- **المنطقة الخامسة:** عمالة وهران، حدودها: عمالة وهران

و-**المنطقة السادسة:** جنوب عمالة الجنوب، وحدودها من الشمال: بيردو، بوقاري، وبرواقية، بئر غالبو، عين بسام، ومن الناحية الأخرى بل النواحي الصحراء الجزائرية وابتداءا من هذا اليوم، تغيير لفظة المنطقة، وتستعمل مكانها كلمة الولاية والناحية تصير منطقة، والقسم يصير ناحية. [2]

وتقسم كل ولاية إلى مناطق وكل منطقة إلى نواحي وكل ناحية إلى قسمة بحيث يصبح تقسيم الولاية على النحو التالي: الولاية، ثم الناحية ثم القسمة. [3]

ويذكر طاهر زبيري" على الجانب التنظيمي أصبحت المنطقة تسمى ولاية، والناحية منطقة، والقسم ناحية، واستحدثت الولاية السادسة التي مثلها علي ملاح بعد أن ألغيت في بداية الثورة عندما انكشف أن جيلالي حجاج الذي كان مقرر أن يكون أول قائد للصحراء ليس سوى عميل فرنسي خالص، وتم تقسيم جيش التحرير الوطني إلى مجاهدين، مسبلين

[1] أحمد توفيق المدني، مصدر سابق، ص ص 340-341.

[2] أحمد توفيق المدني: مصدر سابق، ص 341.

[3] أزغيدي محمد لحسن، مرجع سابق، ص 138.

وفدائيين، وحددت في هذا المؤتمر رتب الجنود وضباط الجيش من جندي إلى ضاع ثاني (عقيد) وهي أعلى رتبة عسكرية خلال الثورة، كما قسم جيش التحرير إلى فيالق وكتائب وأفواج. [1]

وقد وضع مؤتمر الصومام أهم الأسس لتنظيمات ج.ت.و وتأطيره، كما حدد هذا المؤتمر تنظيماته الداخلية، فوضع الأسماء لخلاياه على اختلافها، ووضع لها تعريفات تضبطها وأهمها:

- نصف الفوج: ويتألف من خمسة رجال يقوم عليهم جندي أول
- الفوج: ويتألف من أحد عشر رجلا، فيهم عريف وجنديان أولان
- الفرقة: وتتألف من خمسة وثلاثين رجلا "ثلاثة أفواج بإضافة قائد الفرقة ومساعد.
- الكتيبة: وتشمل 110رجل
- الفيلق: ويشمل 350 رجل. [2]

وقال عمار قليل " العمل على تدعيم القضية الجزائرية وطرحها أمام المحافل الدولية الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية

- نبذ السلطة الفردية وإحلال محلها قيادة جماعية لرجال أمنوا بالثورة وقدموا أنفسهم فداء بكل نزاهة وإخلاص.
- ضبط وتحديد السياسة الداخلية والخارجية لجبهة التحرير الوطني
- العمل على تحرير الوطن، وتحقيق الاستقلال التام، و إقامة دولة ديمقراطية اجتماعية تقوم سياستها الخارجية على عدم التدخل في شؤون الغير والتعامل في إطار المصالح المتبادلة.
- تنظيم الشعب للالتفاف حول جبهة التحرير، وتحريضه على الثورة ضد المستعمر

[1] طاهر زبيري، مصدر سابق، ص 165.

[2] عبد المالك مرتاض: دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954–1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، د ت، ص 38.

- إتخاذ موقف ثابت ضد كل متعامل مع العدو على حساب الثورة
- العمل على استغلال كل الطاقات والوسائل المتاحة لدى الفئات الشعبية ووضعها، في خدمة القضية الوطنية، المتمثلة في الحرية والاستقلال[1].

إن إنشاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية المؤسسة العليا في جبهة التحرير الوطني[2] و القيادة الوطنية التي انبثق عنها لجنة التنسيق والتنفيذ شبيه بشكل من الأشكال باللجنة المركزية ولمكتب السياسي، لكن التطور الذي شهده ذلك المجلس وتلك اللجنة لم يسمح لهم بالبقاء إلى اليوم[3].

كما وضع هذا المؤتمر رتب ج.ت.و. وحدد صفاتها فإذ هي عشر رتب: الجندي الأول والعريف، والعريف الأول، والمساعد والملازم، ملازم ثاني، الضابط الأول، والضابط الثاني، الصاغ الأول، والصاغ الثاني " العقيد"

أما التقسيم الإداري للفرقة العسكرية فكان ينقسم إلى أربعة أقسام: القسم، ويشرف عليه مساعد ويساعده ثلاث أعوان برتبة عريف أول و الناحية، ويشرف عليها ملازم ثان، ومساعدون ثلاثة برتبة ملازم والمنطقة، ويشرف عليها ضابط ثان، ومساعدون ثلاثة، والولاية، ويقودها صاغ ثان ومساعدون ثلاثة والولاية يقودها صاغ ثان، ومساعدون ثلاثة برتبة صاغ أول.

وقد تقسمت مجالات العمل إلى ست ولايات جغرافية، وكل ولاية لها مجال من الحرية واسع في التحرك العسكري، وتعمل بتنسيق تام لدى ضرورة التعاون بين ولايتين متجاورتين أو أكثر لدى ابتغاء تدبير خطة لهجوم كبير مثلا[4].

---

[1] عمار قليل، مصدر سابق، ص416

[2] محمد تقية، الثورة الجزائرية المصدر، الرمز والمآل، دار القصبة للنشر، سلسلة المترجمات، د.ت، ص ص236–237

[3] الجبهة لفظ حديث بمفهوم استعمله هنا، ومن معانيه في المعاجم العربية القسم الأعلى من وجه الانسان الواقع بين الحجبين من الأسفل وأصل منبت الشعر: شعر الرأس من الأعلى، والممتد أفقيا من الصدغ إلى الصدغ الأخرى (أنضر عبد المالك مرتاض، مرجع سابق، ص26)

[4] نفسه، ص38

وقد حدد مؤتمر الصومام أيضا رواتب المجاهدين الرمزية فكانت:

- الجندي: 1000فرنك
- الجندي الأول: 1200فرنك
- العريف: 1500فرنك
- العريف الأول: 1800فرنك
- المساعد: 2000فرنك
- الملازم: 2500 فرنك
- الملازم الثاني: 3000 فرنك
- الضابط الأول: 3500 فرنك
- الضابط الثاني: 4000 فرنك
- الصاغ الأول: 4500 فرنك
- الصاغ الثاني: 5000 فرنك[1]

هياكل الثورة بعد مؤتمر الصومام:

كما انبثق عن هذا المؤتمر أيضا هياكل تسيير مركزية تبسط نفوذها على المستوى الوطني وهي في شكل منظمات والتي تتمثل في إنشاء سلطة تنفيذية ممثلة في لجنة التنسيق والتنفيذ(CCE) و إنشاء سلطة تشريعية ممثلة في مجلس الوطني للثورة(C.N.R.A)

1. **المجلس الوطني للثورة الجزائرية (C.N.R.A):**

هو في الحقيقة عبارة عن البرلمان أو السلطة التشريعية في الجزائر يجتمع أعضاؤه عندما تسمح لهم الظروف السياسية في البلاد، و يتشكل المجلس الوطني للثورة الجزائرية من سبعة عشر عضوا دائما وسبعة عشرا عضوا مؤقتين أي أربعة وثلاثين عضوا، وهم يمثلون مختلف التشكيلات السياسية المساهمة في العمل الثوري.

[1] عبد المالك مرتاض، مرجع سابق، ص ص 38-39

ومن اختصاصات المجلس الوطني للثورة أنه يتولى مهمة تعيين الهيئة التنفيذية التي تقوم بتنفيذ خطته العسكرية والسياسية، كما يمثل هذا المجلس الهيئة الوحيدة التي لها الحق في اتخاذ القرارات اللازمة والمصادقة على معاهدات والاتفاقيات التي تعقدها الحكومة مع دول أخرى[1]

لجنة التنسيق والتنفيذ(C.C.E):

تتكون من خمسة أعضاء وهم عبان رمضان، العربي بن مهيدي، سعد دحلب، كريم بلقاسم وبن يوسف بن خدة، خولت لها مهمة مراقبة جميع النشاطات داخل و خارج البلاد بالإضافة إلى النشاطات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية فهي بمثابة الهيئة العليا لتسيير الثورة على مستوى اللجان، وتقوم بالسهر على تطبيق كل القرارات التي تصدر عن المجلس الوطني لثورة، ولهذه اللجنة صلاحيات في دراسة ومنح الرتب العسكرية بالإضافة إلى أنها هي التي تشرف على جميع اللجان بالتنسيق بينها في مختلف الولايات الداخلية[2]

وقد كان اختلاف القادة كبير حول قرارات مؤتمر الصومام وحسب ما قال سعد دحلب "لقد انتقد الكثير من الناس خطر أو عدم جدوى تأكيد مؤتمر الصومام في لائحته على مبادئ أولوية للداخل على خارج، والسياسي على العسكري، بل وذهب بعض المسؤولين إلى حمد الصدف التي مكنت من اعتقال بن بلة، خيضر، آيت أحمد، محمد بوضياف والاشراف والتي وفرت هكذا على (جبهة ت، ت) الازمة حادة بين الداخل والخارج، وبين السياسي والعسكري، هناك منطق يجعل ذهننا يشرد حول المعنى الذي كان يعطيه هؤلاء لثورتنا، أولا هل انتهى وجود الخارج بمجرد اعتقال بن بلة ورفقائه؟ ثم إذ كنا نفهم من كلمة الخارج المسؤولين الذين كانوا يوجدون بالخارج وهذا ما كان يقصده المؤتمرون بالصومام فالا يوجد

[1] بن علوان سليمة بن دوحة رشيدة، مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 في مذكرات وكتابات قادة الثورة الجزائرية (محمد بوضياف– أحمد بن بلة، أحمد مهساس أنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، مليانة 2016–2017، ص17

[2] بن لعوان سليمة، بن دوحة رشيدة، مرجع سابق، ص 18.

حسب ما أعرفه أية نصوص أو قوانين تمنع مسؤولا يعمل في الخارج من الرجوع إلى داخل والعودة إلى صفوفه ومن جهة أخرى لا يمكن وجود نزاع بين ما هو سياسي وما هو عسكري لأنه فيما يخص السلطة العسكرية لا يوجد إلا قائد الولاية والذي باعتباره قائد ولاية يكو رجلا –سياسيا عسكريا– في الحقيقة بتأكيدنا على هذه المبادئ ثم نقم إلا بإعادة تأكيد حقيقة الملموسة، وهي أن في الداخل نقاوم، نقاتل نعلم بمجريات الأمور، نعرف إذا كان الشعب يتبعنا يوافق أم لا فمهما كانت القرارات في اتجاه أو في آخر، للحرب أو للسلم، فالقرار لا يمكنه أن يطيق أو يرفض إلا في الداخل ومن طرف الداخل.[1]

ويقول لخضر بورقعة "كانت نوايا قادة الداخل نزيهة لما عقدوا مؤتمرهم الذي لم يكن موجها ضد أي كان بقدر ما كان ضرورة ملحة لإعادة امتلاك زمام المبادرة وتذليل العقبات التنظيمية والتمويلية لقوات الثورة ومواجهة التطورات اللوجستيكية لقوات العدو...

ولا أدل على هذه النوايا من المهمة الرسمية التي كلف بها العقيد الحواس من قبل المؤتمرين ليبلغها إلى القيادة في الخارج ويشتمل بعضها على:

1. الموافقة على ضرورة إضافة ممثلين عسكريين من الحدود الشرقية والغربية للوطن إلى قيادة الداخل للوصول إلى صيغة تمثيلية عامة لكافة قواتنا المقاتلة.
2. توحيد القيادة العامة وجعلها جماعية طبقا لتوصيات مؤتمر الصومام.
3. وضع خطة مواجهة استراتيجية لمشاريع العدو وبالتحديد مخطط "الجنرال شال" الذي استفحل وقتها واصبح يهدد مصير الثورة بمحاولة عزلها عن قواعدها الخلفية في المناطق الحدودية وكان من أهدافه الجهنمية تفتيت قوى الثورة وعزلها ليسهل الاستفراد بها وتحطيمها نهائيا وقد اخبرنا هذا الأمر نحن الذين عشنا أثاره في الداخل من خلال ملاحقتنا اليومية لمنجزاته على أرض المعركة. [2]

[1] سعد دحلب، مصدر سابق، ص ص 30–31.

[2] لخضر بورقعة، ص 19.

وقال طاهر الزبيري "عارض الوفد الخارجي بشدة مؤتمر الصومام الذي لم يشارك في إعداد قراراته على غرار بقية قيادات الخارج، وأرسل أحمد مهساس مندوب الثورة في القاهرة" للاتصال بإطارات الولاية الاولى ومنطقة سوق أهراس في مدينة غاردماو التونسية وضمت هذه اللقاءات عمارة بوقلاز، الطاهر غروطة، مسعود عيسى، لزهر شرايطي، محمود قنز، الحاج علي حمدي وأنا وصديقي بلقاسم وذلك لمناقسة قرارات مؤتمر الصومام ومدى شرعيته أصلا، وآثار بوقلاز قضية عدم اعتراف مؤتمر الصومام بسوق أهراس كولاية جديدة، بل وإن عمارة بن عودة عند استقباله لمبعوثيه إلى صومام اكد لهما أن المنطقة عادت إلى الولاية الثانية، ومن جانبهما احتج كل من مسعود عيسى ولزهر شرايطي على قرار المؤتمر باولوية السياسي على العسكري ورفضوا فكرة أن يخضع جيش التحرير لجبهة التحرير الوطني، وهو ما أكد عليه مهساس وأضاف أنه لا يمكن تسمية أولوية الداخل على الخارج بل هي ثورة واحدة في الداخل والخارج والقادة الذين هم في خارج يواجهون نفس الصعوبات والمشاكل التي يواجهها رفاقهم في الداخل.[1]

ويقول مصطفى مراردة "كما كان الخلاف مستفحلا بين إطارات الولاية الأولى فيما بينهم فقد كان الخلاف كذلك مستفحلا فيما بنيهم من جهة وبين جماعة الصومام من جهة ثانية، هؤلاء الذين كانوا ينظرون بارتياب وشك إلى إطارات الولاية الأولى بإبن بلة ومجموعته، وكذلك استيلاء إطارات الولاية على الحدود لأن علاقتهم بها كانت قديمة منذ حركة بن يوسف الذين شاركوا معه في العمليات ضد العدو الفرنسي، وقد زاد استفحال الخلاف ونشأة الأحفاد المحاولة التي ذكرنا من قبل أنها صدرت من بعض إطارات الولاية والذين عملوا على إنشاء ولاية جديدة في الحدود تسد الباب أمام جماعة الصومام، ولذلك فإن جماعة الصومام، وخاصة أوعمران وبن عودة حكموا على إطارات الولاية جمعيا بانهم قتلة بن بولعيد وشيحاني وأنهم يشكلون عائقا كبيرا لا بد من إزالته، ولذلك عملوا بالقوة على إزاحة

[1] طاهر زبيري، مصدر سابق، ص 165.

إطارات الولاية من طريق بكل الوسائل، ولم يحاولوا استعمال الحوار والطرق السلمية في حل المشكلات التي كانت عالقة.

وهذا ما يفسر ما حدث في تونس والتصفيات التي تعرض له جنود وإطارات الولاية الاولى على يد جماعة مؤتمر الصومام. [1]

وحسب ما قال بن بلة "لا جدال في أن مؤتمر حمل للثورة أبنية Structures ونظاما مرتبا Hiérarchie وتنظيما كانت جمعيا مفقودة". [2]

رفض كل من لزهر شرايطي، ومسعود عيسى وعلي مشيشي، والحاج علي وهم قادة محليون في الأوراس الاعتراف بسلطة عجول على الولاية الأولى وخطوة مسؤولية قتل شيهاني بشير نائب بن بولعيد الذي اغتيل في ظروف غامضة، ووجهت هذه المرة تهمة استشهاد بن بولعيد لعجول رغم عدم وجود أدلة قاطعة تثبت ذلك، فضلا على أن القادة المحليون أثاروا قضية عدم مشاركة الولاية الأولى في مؤتمر الصومام، ورفضوا الاعتراف ببعض قراراته خاصة ما تعلق بأولوية الجبهة على جيش التحرير، ونتيجة لهذه الخلافات دخلت الولاية الأولى في انقسامات حادة ولم يتفق قادتها على رجل واحد ليمسك بدفة القيادة. [3]

ومن ذلك أنه ضرب حصارا محكما على الولاية الحدودية الخامسة وشن هجوماتها عليها في عملية إبادة شاملة أطلق عليها الجيش الفرنسي وقتها اسم (عملية التاج) كما دلت بوادر أخرى ميدانية أنه كان يخطط لتعميم أسلوب الحصار ثم الهجوم الكاسح المركز المستمر بجميع الأسلحة إلى درجة لا يترك معها مجالا أو فرصة لخصمه أن يعيد تنظيم

[1] فلوسي مسعود، مذكرات الرائد مصطفى "ابن النوي" الشهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى دار الهدى، الجزائر، 2003، ص 79.

[2] أحمد بن بلة، مذكرات بن بلة كما أملاها على روبيل ميرل، تر: اللفيف الأخضر، طح، منشورات دار الأدب بيروت لبنان، 1981، ص 114.

[3] طاهر زبيري، مصدر سابق، ص 166.

قوته لاستئناف المعارك وهي الخطة التي أراد بها العدو وضع حد لحرب العصابات على أن تعمم بعد ذلك على كافة التراب الوطني.

هنا نسجل الفارق بين قيادة الداخل التي كانت تتحرك طبقا لمعطيات يوفرها واقعها الحربي اليومي في مواجهة العدو وبين نوايا قادة الخارج التي كانت تخطط على الورق وتضبط حساباتها السياسية على ضوء اعتبارات سلطوية من خارج دوائر المعركة... وكان الاولى بها والأجدر قبل التشكيك في نوايا هؤلاء أن تجمع القرائن من على أرض المعركة وتقيم عليها عملية تحليل وبذلك تتصالح مع أهداف وأبعاد مؤتمر قادة الداخل.[1]

ويقول دحلب " وفيما يخص المبدأ السياسي فإنه الموضوع الحقيقي بعينه، فمشكلتنا كانت سياسية وعلى ضوء الأهداف السياسية كان دوما يواصل أو يوقف العمل العسكري، مما يثبت مرة اخرى حقيقة في أن رئيس الولاية كان سياسيا عسكريا، ومن هنا فلم يكن أبدا لهذا النزاع الوهي أن وجد، وبدعمه له والتذكير به لا يقوم بن بلة بإظهار مدى ارتباكه الدائم تجاه الثورة، وكذلك مع (لجنة ت) وفيما بعد (الحكومة م.ج.ج) كانت الكلمة الأخيرة في الخارج ترجع إلى السياسية (معاهدة ايفيان) وفي الداخل: كانت الولايات هي التي تعمل، فالجزائر هي التي أوقفت إطلاق النار وليست تونس أو الرباط أو القاهرة، فهناك تأكيدات من تحصيل الحاصل يجب إعادة التذكير بها، وهذه احداها بالطبع.[2]

ما هو المعيار بالنسبة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية ولجنة التنسيق والتنفيذ؟ بالنسبة (وت، ج) من الواضح أن المؤتمرين قد أرادا ترسيخ الوحدة بصفة نهائية في داخل (ج ت و) حيث ذابت كل النزاعات، فكل هذه المنظمات: الحركة لانتصار الحريات الديمقراطية والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وجمعية العلماء والطلبة والاتحاد العام للعمال الجزائريين ممثلة في داخل (ج ت و) وأما عن الحركة الوطنية الجزائرية التي لم تنخرط في (ج ت و) فلم يفلح عملها المجزئ في كسب العامة وهكذا وبفضل المجهود العسكري الكبير تم تحصيل

[1] لخضر بورقعة، مصدر سابق، ص ص 19–20.

[2] سعد دحلب،مصدر سابق ،ص30

برنامج كانت (الحركة اح، د) قد حددته مسبقا بنضالها لأجل عقد مؤتمر وطني جزائري، حيث أصبح من الحتمي إقصاء كل عوامل التفرقة واحتواء الجميع تحت نفس السلطة. [1]

ومادام الهدف واحدا والخطر نفسه على كل شخص والعمل مشترك والوسائل نفسها للجميع فالم تبقى غير النية الشخصية والعمل للتمييز بين هؤلاء وأولئك، وكان لمؤتمر الصومام ولأول مرة في تاريخنا الفضل في إيجاد إدارة وطنية حقيقية نابعة من مختلف الفئات الاجتماعية لشعبنا: لا أغنياء ولا فقراء لا يساريين ولا يمنيين فإدارة (ج ت و) كانت تضم الجزائريين من كل المشارب متلاحمين في نفس الكتلة من اجل الواحد استقلال الجزائر .[2]

أغلبية الثوريين العسكريين كانت مقتنعة بأن الثورة ستطول إن العدو لن يتوقف ولن يسلم بكل سهولة بقرن وثلث من تواجده وبمصالحه وامتيازاته بعض السياسيين ومحترفي السياسة كانوا يرون عكس ذلك وأن الحرب ستنتهي بعد سنة أي في مطلع سنة 1957.

كان هذا التيار متآزرا من بعض عناصر الاتحاد المستحدثة (الاتحاد العام للعمال الجزائريين- اتحاد التجار الجزائريين- الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين- فيدرالية فرنسا) والمتشكلة قبل مؤتمر.[3]

كرس هذا التيار نشاطه قبل وأثناء المؤتمر لتفضيل أولوية السياسي على العسكري والداخل على الخارج، هدفه الأول والأخير الفضاء على الثوريين الحقيقيين وفي طليعتهم جيش التحرير الوطني صانع أول نوفمبر، وتكريس فكرة التفاوض ومسالمة المعتدلين مع العلم أن عبان رمضان هو الذي اقترح فرحات عباس المرفوض نضاليا وثوريا، والشيخ عباس بن الشيخ الحسين، عضويين أساسيين في مجلس الثورة؟ وكان فرحات عباس قد ندد

[1] سعد دحلب، مصدر سابق، ص ص 31-32.

[2] نفسه، ص 32.

[3] علي كافي ،مصدر سابق ،ص102

بـ 20 أوت الصفحة المشرقة في تاريخ الثورة، والتي لولاها ما كان مؤتمر الصومام ولا تدويل القضية الجزائرية وشمولية الثورة عبر الوطن. [1]

نتائجه:

حسب ما قال علي كافي " وقد أثبت التاريخ أن قرار "أولوية السياسي على العسكري" تسبب في شرخ كبير وأليم في صفوف الثورة، وهو الذي لم يرد ذكره في بيان أول نوفمبر، فأصبح هناك من يقول " أنا من جيش التحرير" وآخر يقول " أنا من جبهة التحرير".

ومن النتائج السلبية لهذا القرار أن تصدعت الجبهة الثورية العسكرية في الداخل فهناك من والى فلانا من السياسيين فتهاطلت عليه الأسلحة، كما فتح الباب للاتصال بالعدو ومحاولة التفاوض دون استشارة من الداخل أو رؤساء قادة الولايات، وكذلك اختطاف الطائرة، الذي ليس من المستبعد أن يدرج في إطار محاولات التفاوض ومسايرة ما جرى على الجناحين تونس والمغرب، حتى لا تذهب الثورة بعيدا ولا تحقق الاستقلال الكامل الحقيقي والتحولات الاجتماعية والعدالة والديمقراطية وفق أهداف أول نوفمبر. [2]

ويذكر بن بلة قائلا " وفي نفس الوقت جهاز بيرقراطيا وورقيا انفصل شيئا فشيئا عن واقع النضال وكانت غلطته، وبالأخص هي أنه أدخل في تنظيمات القيادة شخصيات سياسية كانت على طول الزمن، تعارض بضراوة الانتقال إلى نضال المسلح، والتي لم تخش غداة نوفمبر أن تشجب علانية عملنا، مع نجاح أسلحتنا ودعوة جبهة التحرير الوطني المؤثرة، تطور هؤلاء الانتهازيون إلى الأبد، وقفزوا الآن في القطار السائر لينتفعوا بهذه الثورة التي احتقروها في البداية".[3]

وقد ورد لدى أحمد توفيق المدني " ونورد هنا شهادة لأحد جنود الولاية الأولى كان من بين من خرجوا إلى تونس رفقة المسؤول عليه للتفاهم مع جماعة الخارج.

---

[1] علي كافي، مصدر سابق، ص 103.

[2] احمد بن بلة، مصدر سابق، ص ص 115–116.

[3] نفسه، ص117

يقول سي الطيب بغامي المدعو الطيب زلماطي " كنت كاتبا شخصيا لسي مسعود بن عيسى عايسي، وقد خرجت معه إلى تونس للتفاهم مع جماعة (CCE) وقد وصلنا إلى تونس في 20 مارس 1957 بعد وصولنا اتصل سي مسعود بن عيسى بعبد الحي والرائد قاسمي والرائد نوار ومحمد لخضر سيرين وأحمد دراية ومحمد شريف مساعدية والحاج عبد الله، عقدنا معهم الاجتماع الأول في الصادقية وحضره جماعة لم أكن أعرفهم كما اتصلنا بسي علي محساس، الذي جاء من ليبيا ممثلا لابن بلة في الحدود عقدنا مع ممثلي (CCE) ومنهم اوعمران وبن عودة، ثلاثة اجتماعات صرح خلالها سي مسعود بن عيسى برفضه بروز جبهة التحرير وتوليها القيادة على حساب جيش الذي كان هو من فجر الثورة وهو الأول بالإمساك بزمام القيادة والاحتفاظ بها. [1]

ويضيف بن بلة" إن البلبلة الفكرية والتناقض وانعدام المبادئ الصارمة الاستراتيجية الثورة المدروسة كلها تربعت على رأس جبهة التحرير الوطني، وأسرنا بعد بضعة شهور من المؤتمر ترك المجال حرا لسياسيين مصابين بمرض الطفولة اليساري أو المحافظين، لم يكن لهم في الواقع أي استعدادا لقيادة ثورة.[2]

وهكذا ارتكبوا في قيادة الحرب الثورية أخطاء شبه كارثة، ولم يعرفوا تقييم دور كل من المدينة والريف تقييما صائبا، وفي قيادة حرب العصابات، لم يدركوا أن سكان المدن بما أنهم يعيشون مندمجين في العدو، إن صح القول، ومختلطين به وموطقين بجهازه القمعي الضخم، فإنهم بأي حال من الأحول لم يكونوا قادرين على الانتفاض الجماهيري عليه، من غير أن يعرضوا أنفسهم لسحقه، وشباكتهم لتصفيته وأجهزتهم لتهديمه ومناضليهم لقتله وسجونه، ولأنهم لم يدركوا هذا فإنهم في حركة جنونية أمروا بشن معركة الجزائر العاصمة ضد فرق جيش الاحتلال، وكما هو معروف، فقد انتهت المعركة بهزيمة ساحقة لنا، فأطحت بتنظيمنا البلدي وامتد تأثير هذه الهزيمة إلى الريف فعزل وأضعف حرب العصابات فيه. [3]

[1] مصطفى مراردة، مصدر سابق، ص ص 79–80.

[2] احمد بن بلة ، المصدر السابق ،ص116

[3] نفسه، ص 116.

تكرست الخلافات بين الداخل والخارج، وازداد التسابق على سلطة وتبلورت الاطماع وعادت الانقسامات ومخلفات ما قبل الثورة، وظهرت مراكز قوى أدت إلى تناقضات واصطدمت في صفوفها كادت تمزق جبهة الثورة لولا يقظة وإيمان وتضحية أبطال جيش التحرير الوطني في كامل الولايات، وارتباطهم بمبادئ الثورة والحرص على نجاحها. [1]

ويقول في هذا الصدد احمد طالب الإبراهيمي: فقد قام بتلخيص نتائج مؤتمر الصومام في ثلاث نقاط:

1. مؤتمر الصومام وحد ونظم جيش التحرير الوطني
2. انبثاق قيادة جديدة متمثلة في مجلس وطني للثورة الجزائرية وانبثقت منه لجنة التنسيق والتنفيذ.
3. قال ان أهم نتيجة لديه هي أن مؤتمر الصومام أعطى وثيقة عقائدية مكملة لبيان 01 نوفمبر 1954 وتتمثل في وثيقة الصومام أو أرضية الصومام والتي بدورها هي الأخرى أعطت بعض المبادئ الأخرى ممثلة في أولوية السياسي على العسكري والداخلي على الخارج. [2]

وقد وصفها أحمد طالب الإبراهيمي بأنها نقاط إيجابية تحسب للمؤتمر.

يقول علي كافي عن نتائج المؤتمر " مما لا شك فيه أن مؤتمر الصومام حدث تاريخي عظيم، فقد كانت الوضعية عبر التراب الوطني تتسم بعدم التنسيق، كل مسؤول يتخذ المبادرة التي يراها مناسبة لمنطقته، والاتصالات شبه منعدمة، الأسلحة المطلوبة غير متوفرة، ولم تكن هناك قيادة موحدة ولا برنامج موحد لبلوغ الأهداف المعلنة في بيان أول نوفمبر، يضاف إلى ذلك الصراعات على زعامة الثورة بين جماعة الخارج والداخل، كل هذا استدعى ضرورة اللقاء.

[1] علي كافي، المصدر السابق، ص 104.

[2] أحمد طالب الإبراهيمي، شاهد على العصر، الجزء الثالث، تق: احمد منصور، قناة الجزيرة، قطر، 16 جوان 2013.

كان جدول الأعمال يتضمن 10 نقاط أساسية بالإضافة إلى تقارير مندوبي المناطق التي أصبحت فيما بعد ولايا.

وللتاريخ يقول علي كافي: أن المؤتمر اعتمد تقرير المنطقة الثانية الذي قدمه زيغود أرضية سياسية للنقاش وصادق على أغلبية ما تضمنه، خاصة فكرة المجالس الشعبية التي كانت المنطقة الثانية المبادرة الأولى بها قبل المؤتمر...

السؤال: لماذا احتارت لجنة التنسيق والتنفيذ العاصمة مركزا لها، ولم تختر الجبال الجزائرية حيث الأمن متوفر ووسائل العمل الثوري موجودة، وكذلك امكانيات التنسيق بين جميع ولايات الداخل والخارج، فتعيش مع جيش التحرير الوطني، وجماهير الريف، حتى تلتمس الحقيقة وواقع الثورة وتعاين المشاكل الموضوعية. [1]

ثمة اجراء آخر يحمل طابع المزايدة اليسارية الزائفة: اضراب المدارس ففي يوم معلوم انسحب تلاميذنا من المدارس الفرنسية امتثالا لأوامر جبهة التحرير الوطني، وتوقف طلبتنا عن متابعة دروسهم واجتياز فحوصهم في الجامعات الفرنسية، إنه إجراء أخرق لم يضاف الخصم ولم يضر به شيئ وانما أضر بنا نحن ضررا عميقا، غذ في اللحظة نفسها التي كانت فيه حاجاتنا للإطارات المتعلمة تزداد، أفقد هذا الإجراء تلاميذنا وطلبتنا، وبالنتيجة الدولة الجزائرية المقبلة، شهورا او سنوات من العمل.

لكن المأخذ الأشد خطورة الذي أوجهه، للتنظيمات القيادية التي أوجدها مؤتمر الصومام هو تركها الولايات بدون سلاح وبدون أدوية، وبدون نقود، أعرف تماما أن شبكات الخطوط المكهربة جعلت الوفاء بهذه المهمة بطريق السر، اكثر صعوبة، ولكنه بقي التهريب بطريق البحر ومئات الكيلومترات على الساحل التي كان يمكن استغلالها لتموين الثورة. [2]

لقد أصيبت الولايات التي كانت متروكة، محرومة من السلاح ومن التدريب، بانهيار كان من الممكن تفاديه، فانطوت على نفسها بدون رابطة اتصال بالخارج، وأحيانا بدون

[1] علي كافي، مصدر سابق، ص ص 105-106.

[2] احمد بن بلة، مصدر سابق، ص ص 116-117.

رابطة اتصال فيما بينها، وظلت تعيش في اكتفاء ذاتي في جهات أخذت تعتبرها اقطاعات حيث انتهى الأمر ببعض القادة العسكريين إلى اكتساب عقلية الاقطاعيين أو رؤساء العصابات مهما أردنا (الولاية) وعواقبها الوبيلة عند الاستقلال، فإننا لا نستطيع أن نفي القول حقه عندما نقول أن المسؤولية الأولى في هذه التصرفات الشائنة لا تتحملها الولايات نفسها التي كان لها على الأقل، نضل خارق للعادة وهو مواصلة النضال في ظروف عصيبة، بل يتحملها جهاز بيروقراطي، تكرس لعلمه الدولي، وللمنافسات الشخصية ولم يعر اهتماما كافيا لمحاربي القاعدة. [1]

يحاول العدو الترصد لكل خلل توسيع الشرخ الداخلي، الخارجي بإدخال نوع آخر من المعاداة والكثير من الكتاب والصحفيين الذين استغلوا لصالحهم هذا التفسير الذي يقول أن مؤتمر الصومام ليس هو إلا صراعا من اجل قيادة الثورة ما بين عرب وقبائل وأن النصر عاد لهؤلاء الأخيرين لا نريد أن تعود بالتفصيل إلى هذه الرواية المسمومة، تضم لجنة التنسيق والتنفيذ التي تعتبر تنظيما يجمع ما بين يديه القيادة، عضويين اثنين من منطقة القبائل: (إذا ما أخذنا بالمعايير المعروفة للعدو نفسه، فنحن لا نقبل بها) كريم بلقاسم وعبان رمضان والثلاثة الآخرين بن مهيدي وبن خدة ودحلب من العرب فماذا عساها أن تكون هذه الأطروحة العبثة سوى محاولة سوقية لتقسيم والتفريق مثلما شهدنا الكثير منها قبل هذا بل وستبقى مستمرة، غير أن العسكر والحكام الفرنسيين يعتمدون دائما على بعض الوقائع الحقيقية التي يحوزونها ويضخمونها، ولا شك أن بعض من القادة كانت فيهم هذه الروح الجهوية وكان عددهم قليلا ممن فسحوا المجال لهذه الضوضاء القائمة على دعاية وجود معارضة بين بربر وعرب. [2]

يقولون إن التذكير بحقائق الماضي يؤكد واقع الحاضر ويفتح آفاق المستقبل وفي نظر عبد العزيز وعلي يدخل في إطار هذا التذكير القيام بإحياء هذه الذكريات التي يحتفل بها

[1] نفسه، ص 117.

[2] محمد تقية، مرجع سابق، ص 238.

في وطننا من حين لآخر، إذ الاحتفال بها والقيام بإحياء الذكرى لأحداثها يعتبر في الواقع تسجيلا لتاريخ ثورتنا التحررية، إنني على يقين من أنه لو كان لبعض الثورات السابقة مثل هذه المؤتمر لنجحت وانتصرت في الميدان ولكفت معاناة القيام بثورة 1954. [1]

يقدم مؤتمر الصومام على الرغم من كل النقائص حصيلة ايجابية لمسار الثورة بل وقد جاء بها، مثلما كان يتمتع بشرعية لا جدال فيها لأن الجزائر المسلحة كانت ممثلة هناك، ثم يأتي لاحقا "مؤتمر طرابلس" الذي لا يمكن اعتباره مؤتمرا حقيقيا لكن عبارة عن مجلس وطني للثورة الجزائرية موسعا، ليتجاهل ضمن برنامجه أرضية الصومام بسبب المعاداة التي ذكرنا القائمة ما بين الوفدين الخارجي والداخلي، لكن برنامج طرابلس يوضح بالتحليل المعمق وبشكل مباشر نقائص أرضية الصومام وجبهة التحرير الوطني وقت الحرب بعامة، وكان مذهب وإيديولوجية البرجوازية الصغيرة اللذان يتأكدان في هذا البرنامج متضمنين من قبل في الحقيقة في أرضية مؤتمر الصومام، كونه لم يخدم مسار الكفاح المسلح فإن برنامج طرابلس لم يكن ليقدم من شيء سوى معرفة قبلية لما كانت عليه الجزائر من نقاط القوة والضعف أثناء الحرب. [2]

يقول لحسن زغيدي "خرج المؤتمر بنتائج في مستوى تطلعات الشعب فقد كان مؤتمر الصومام صغيرا في حجمه كبيرا في سمعته، كانت مقرراته تشبه ميثاقا وطنيا، أعطى للأول مرة محتوى لثورة الجزائرية وفقط أعطى نتائج أكثر مما كان متوقعا منه، حيث أزال مؤتمر الصومام فكرة الزعامة وأقر أن الثورة من الشعب وإلى الشعب" [3].

- إقرار مبدأ أولوية السياسي على العسكري وأولوية الداخل على الخارج.
- الخروج بقيادة وطنية موحدة تمثلت في المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ وأيضا استحدثت وظيفة المحافظ السياسي والمجالس الشعبية .

[1] عبد العزيز وعلي، احداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة، تقديم عبد الحفيظ امقران الحسني، ص ص 346-347.

[2] عبد العزيز وعلي، مصدر سابق، ص 347.

[3] لحسن زغيدي، مرجع سابق، ص 150.

- الخروج بوثيقة سياسية تعتبر بمثابة الدستور الذي ينظم الثورة.
- كما أن انعقاد المؤتمر في حد ذاته يعتبر من أهم منجزات الثورة حيث عقد في ظروف تكالبت فيها قوات الاستعمار على تصفيتها.

أما نتائجه على مستوى الإداري فتمثلت في تقسيم البلاد إلى ست ولايات باستحداث ولاية جديدة وكذا تقسيم الولايات إلى مناطق ونواحي وأقسام ولكل منها مسؤولين سياسيين وعسكريين. [1]

وتمثلت نتائجه العسكرية في:

1. خلق جيش نظامي في مستوى سائر جيوش العالم، وذلك عن طريق تنظيمه باستحداث وحدات عسكرية والتي تتمثل في الفوج، نصف الفوج، الفرقة، الكتيبة، الفيلق.
2. وضع الرتب العسكرية مثل الجندي الأول، العريف الأول، المساعد، الملازم الأول، الملازم الثاني، الضابط الأول، الضابط الثاني، الصاغ الأول، الصاغ الثاني
3. تحديد الألفاظ المستعملة في صفوف جيش التحرير الوطني الذي أصبح يتكون من مجاهدين مسبلين فدائيين.

وبهذا التنظيم استطاع جيش التحرير أن يتجاوز مرحلة الانتفاضة بنجاح وأن يصمد فيها بعد أمام توالي الضربات العسكرية الفرنسية. [2]

فعلى الرغم من النتائج الايجابية التي توصل إليها المؤتمر إلا أنه أثار العديد من التناقضات والانتقادات خاصة مبدأين أولوية السياسي على العسكري وأولوية الداخل على الخارج فكانت بذلك النقاط السلبية كالآتي:

- آثار مبدأ أولوية السياسي على العسكري جدلا كبيرا، إذ لم يتقبل العسكريين القرار على اعتبار أنهم قادة المعارك هذا ما بدوره ادى إلى حدوث تصفيات جسدية مست العديد

[1] نفسه، ص 151.

[2] نفسه، ص 152.

من القادة من بينهم عبان رمضان في 27 ديسمبر 1957 بمراكش نتيجة الصراع بين العسكريين والسياسيين.

- كذلك مبدأ أولوية الداخل على الخارج أدى إلى ظهور بوادر الصراع بين قادة الداخل والخارج حول تزعم الثورة مما ادى بدوره إلى تعقيد العلاقة فيما بين القادة من اجل السلطة كان يمكن لهذا الصراع أن ينتشر لو لم يحدث حادث اختطاف الطائرة التي كانت تنقل أفراد الوفد الخارجي من المغرب إلى تونس 22 اكتوبر 1956 [1].

من خلال دراستي لهاته المذكرات لقادة الثورة ارتأيت أن أقوم بتقسيم التحليل إلى اوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين مذكرات التي تطرقت إلى الثورة وبالخصوص مؤتمر الصومام.

اوجه التشابه:

تشابهت هاته المذكرات في بعض النقاط ومن بين هاته النقاط أذكر:

- نجد التشابه في منطقة المؤتمر فأغلب المذكرات ومنها مذكرات طاهر زبيري وعلي كافي وسعد دحلب أقروا أنه لم يقرر الاجتماع، بوادي الصومام وإنما وقع الاختيار على قرية إفري كحل أخير. فبذكر علي كافي أنه كان من المقرر أن يكون المؤتمر بالشمال القسنطيني وهذا ما ذكره كذلك طاهر زبيري.
- تشابهت هاته المذكرات التي درست من خلالها مؤتمر الصومام في مقررات الصومام كلها قالت بأن وثيقة الصومام أو أرضية الصومام قررت القرارات التالية:
  - أولوية السياسي على العسكري.
  - أولوية الداخل على الخارج.
- تشابه طرح لدى طاهر الزبيري وعلي كافي، سعد دحلب في أن انبثقت عن مؤتمر الصومام قرارات مهمة بالنسبة للثورة ألا وهي تشكيل (CCE) لجنة التنسيق والتنفيذ بالإضافة إلى انشاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية (CNRA) .

[1] راضية قرني، تطور الهيئات القيادية للثورة الجزائرية (1956–1958) شهادة ماستر كلية علوم انسانية والاجتماعية، تاريخ معاصر، جامعة بسكرة 2014–2015، ص 61.

- يتفق عمار ملاح وطاهر زبيري، سعد دحلب في أن مؤتمر الصومام نظم الثورة.
- يتفق رابح لعلي وأحمد توفيق المدني في أن مؤتمر الصومام قسم الولايات وحدد المهام السياسية والعسكرية.

أوجه الإختلاف:

حسب ما درسته حول الموضوع ومن خلال دراستي للمذكرات وجدت أن كل الإختلاف كان حول قرارات مؤتمر الصومام وأحقية السياسي على العسكري وكذلك أحقية الداخل على الخارج هذين القرارين لم يعجب كل من قادة الوفد الخارجي وعلى رأسهم بن بلة وكذلك القادة العسكريين.

- يكمن الاختلاف في شرعية مؤتمر الصومام فأحمد بن بة يشكك في شرعية المؤتمر لأنه لم يضم جميع القادة ومن ذلك غياب الولاية الأولى والقاعدة الشرقية وجماعة الوفد الخارجي.
- وجود تبريرات لعدم حضور المنطقة الأولى في مؤتمر الصومام في مذكرات طاهر زبيري ومذكرات سعد دحلب.
- ونجد كذلك الاختلاف حول نتائج مؤتمر الصومام فمنهم من يذهب أنه عجل في الاستقلال ومهد طريقه ويقول بن بلة أنه حمل لها جهازا بيروقراطيا وحمل لها مرض الطفولة اليساري كما عبر عنه.

الخلاصة:

لقد قمت بدراسة موضوع مؤتمر الصومام من خلال تسع مذكرات شخصية لقادة ومجاهدين من ثورة التحرير الوطني وقد اخترت هذه المذكرات لعديد من الاعتبارات وقد ذكرتها في التمهيد وقد وجدت العديد من الاختلالات حول مؤتمر الصومام في هاته المذكرات ولكل قائد نظرته إلى هذا المؤتمر فمنهم من ذهب أنه مؤتمر صحح طريق الثورة ومنهم من يقول أن مؤتمر الصومام فتح باب الاغتيالات في الثورة وأنه كان نكسة في الثورة.

لكن بالرغم من النقائص لمؤتمر الصومام ولكنه كان له جانب إيجابي وساعد الثورة في شقها التنظيمي ولكل عمل جانب سلبي ولكن تأخذ الأعمال بخواتمها فرغم سلبيات مؤتمر الصومام إلا أنها تحققت الحرية (الاستقلال).

الخاتمة

الخاتمة:

حسب دراستي لموضوع "الثورة الجزائرية من خلال المذكرات عرض و تحليل (المذكرات الجزائرية أنموذجا) "توصلت لعديد من النتائج وهاته النتائج تتمثل فيما يلي:

1- تضاربت أراء القادة الذين قادوا و كتبوا عن الثورة في العديد من النقاط و من بين أهم هاته النتائج أو النقاط نجد اختلاف كتاباتهم حول مؤتمر الصومام.

2- برغم من أهم مذكرات التي كتبوها في كتابة تاريخ الثورة إلا أنه يجب على الباحث في هذا المجال التحلي بالموضوعية و عدم الإنحياز لطرف دون غيره.

3- ومن بين النتائج التي توصلت إليها هي أن كل قائد يمجد نفسه وأصحابه على حساب الأطراف الأخرى فمثلا نجد على كافي يمجد في مظاهرات 20 أوت 1955 و يثنى على زيغود يوسف.

4- لقد أحدث مؤتمر الصومام العديد من الخلافات بين قادة الثورة و من بين هاته الخلافات نجد الخلاف بين عبان رمضان و أحمد بن بلة.

5- تظهر في بعض الأحيان في كتاباتهم نوع التحيز وعدم التحلي بالموضوعية أثناء الكتابة.

6- مؤتمر الصومام يعتبر الحدث البارز في التاريخ الثورة الجزائرية حيث ازداد بفضل المؤتمر الثورة تماسكا وتنظيما وامتدت لتشمل سائر البلاد، وقد كان إجراء حتمي لتزويد الثورة بقيادة وطنية موحدة.

7- برغم من إيجابيات المؤتمر إلا أنه يكمن فيه بعض النقائص وقد كانت له انعكاسات سلبية وقد كانت قرارات والمبادئ التي جاء بها من أكبر الأسباب التي قامت عليها المعارضة فنجد أن أحمد بن بلة لا يعترف بشرعية قرارات الصومام لأنه لم يكن مؤتمر جامع لكل أقطاب و شرائح الثورة وقد كان هذا مبرره في عدم الاعتراف بشرعيته.

إن كان مؤتمر الصومام وضع من أجل خدمة الثورة الجزائرية وكان القصد من مقرراته تنظيم الثورة و تطويرها فيمكن اعتباره أنه نقطة إيجابية في الثورة، أما إذا كان المؤتمر عقد

من أجل خدمة مصالح شخصية كما يرى معارضين هذا المؤتمر فيعتبر هذا المؤتمر نقطة سلبية للثورة.

وفي الأخير يمكنني القول بأن بالرغم كل النقائص التي يحملها المؤتمر إلا أنه كان لديه بعض النقاط الإيجابية التي نظمت ووحدت الثورة وكما يقال العمل بخواتمه فقد تحقق استقلال الجزائر.

وآمل في الأخير أن أكون قد غطيت جانبا من هذا الموضوع و أتمنى أن أكون قد كنا أجبت على كل التساؤلات التي طرحتها في الإشكالية ولا تعد أحكامي صحيحة بشكل مطلق بل هي مجرد مقاربات، أريد أن تكون هاته النتائج التي توصلت إليها بمثابة منطلقات لدراسات أكاديمية أخرى.

الملاحق

الملحق رقم 01: خريطة تقسيم الولايات بعد انعقاد مؤتمر الصومام

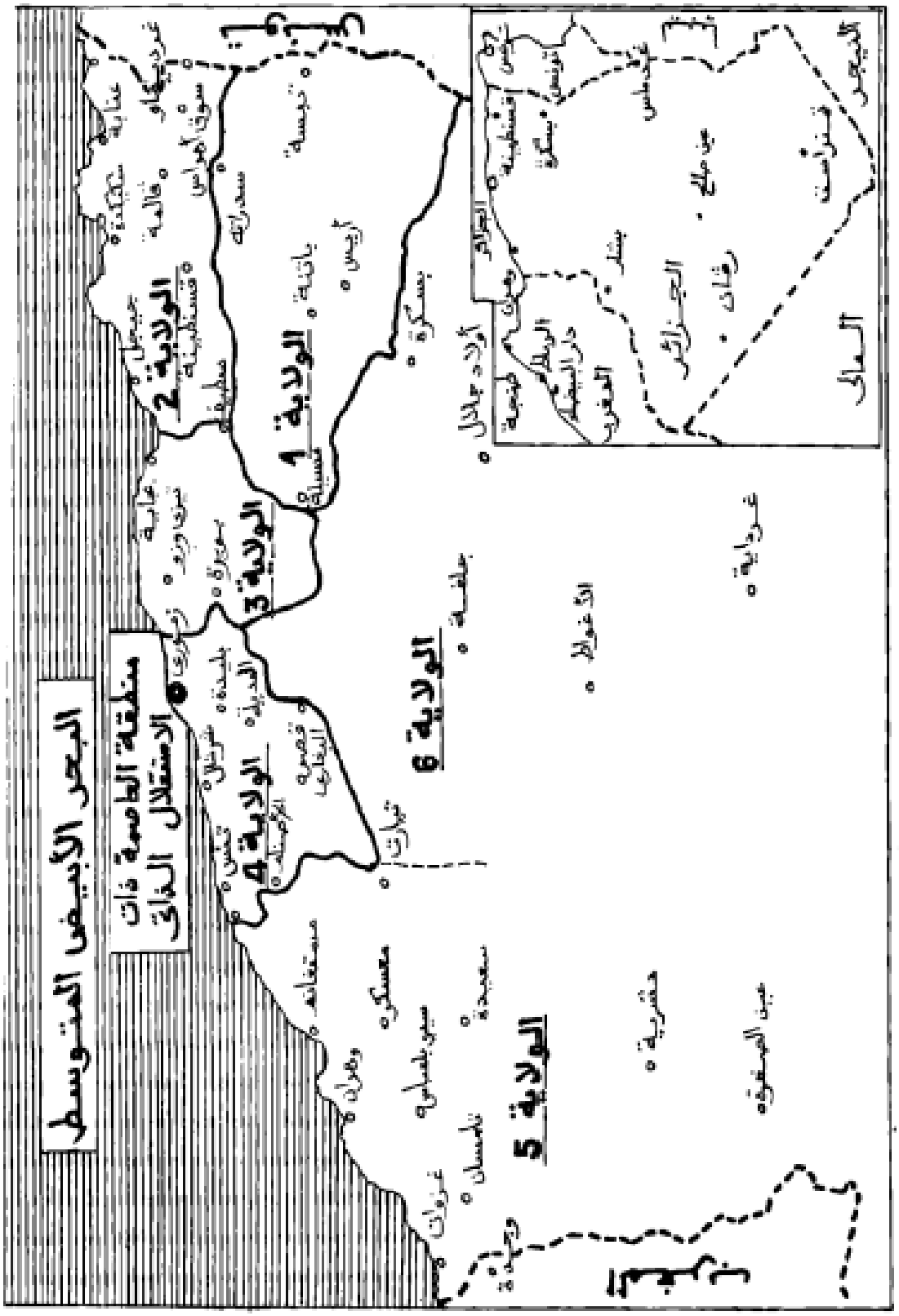

الملحق رقم 02: صورة القادة المشاركين في مؤتمر الصومام

المرجع: مجلة أول نوفمبر العددان 155/156 .

الملحق رقم 03: من اليمين إلى اليسار زيغود يوسف، عبان رمضان، محمدي السعيد، عمر أوعمران، أثناء مؤتمر الصومام

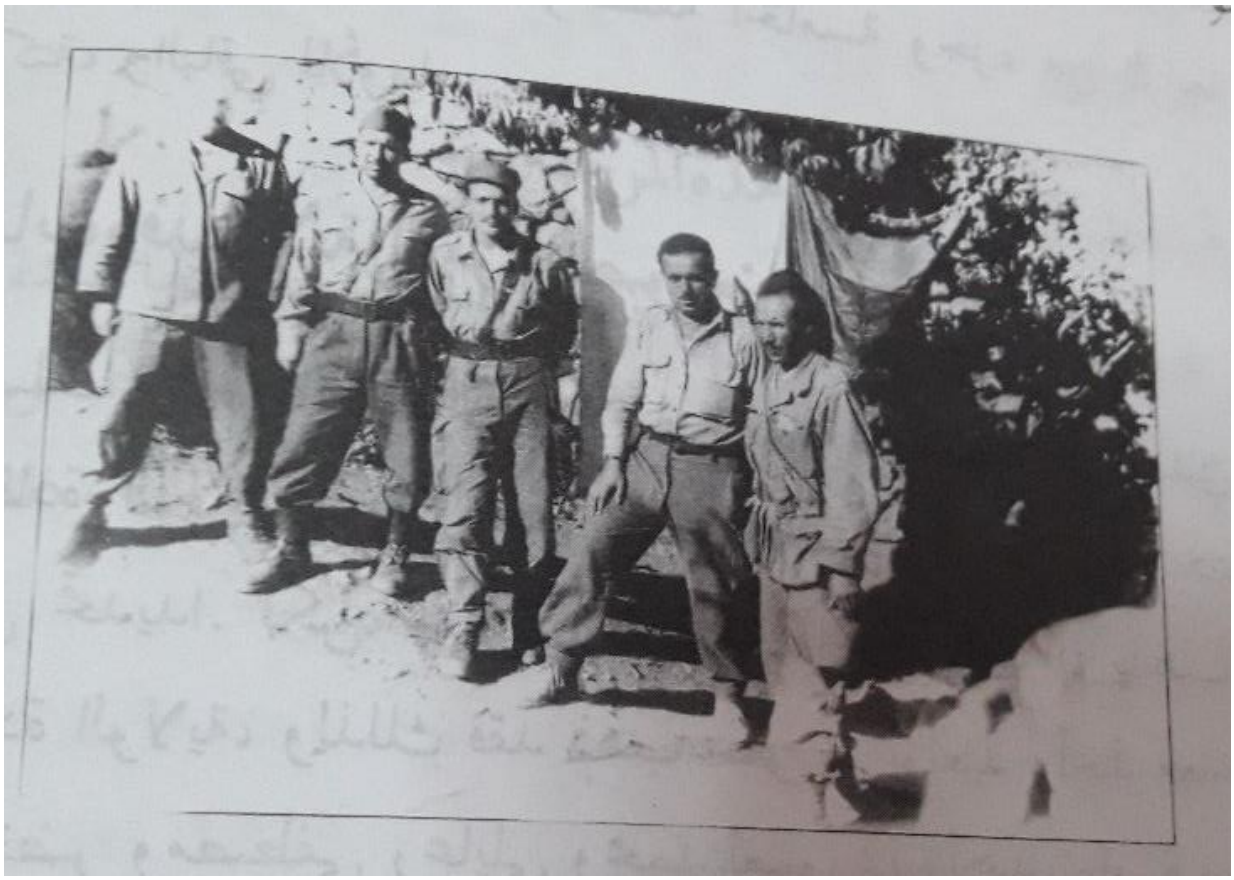

المصدر: مذكرات الرائد مصطفى مراردة "ابن النوي" ، شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

مذكرات شخصية:

1. أحمد بن بلة، مذكرات بن بلة كما أملاها على روبيل ميرل، تر: اللفيف الأخضر، طح، منشورات دار الأدب بيروت لبنان، 1981.
2. أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج3، المجلد الثالث، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، د ت، 334، مع ركب الثورة.
3. رابح لعلي: مذكرات مجاهد في جيش التحرير الوطني، دار القصبة للنشر، د ت.
4. طاهر زبيري، مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين (1929–1962)، منشورات ANEP، د، ت.
5. عبد الحفيظ أمقران، مذكرات من مسيرة النضال والجهاد، دار الأمة، الجزائر، 2010.
6. علي كافي، مذكرات رئيس علي كافي من مناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946–1962 دار القصبة، الجزائر، د: ت.
7. فلوسي مسعود، مذكرات الرائد مصطفى "ابن النوي" الشهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى دار الهدى، الجزائر، 2003.
8. سعد دحلب، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر، 2007.

المصادر:

9. عبد العزيز وعلي، احداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة، تقديم عبد الحفيظ امقران الحسني.
10. عمار قليل، دار البعث، الجزائر 1991.
11. عمار ملاح، وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس، دار الهدى للطباعة و النشر، عين مليلة، د: ت.

المراجع:

12. جمال يحياوي، الظروف المحلية والدولية لانعقاد المؤتمر، مجلة المصادر، الجزائر، 2002.

13. محمد لحسن زغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، دار الهومة، الجزائر، 2009.

14. مصطفى هشماوي، جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر، دار الهومة، الجزائر، 2010.

15. يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين 19 و 20 ثورات القرن العشرين، ج2، ط2، منشورات المتحف الوطني المجاهد (د، ت)، (د، م).

الأطروحات والمذكرات:

16. بن علوان سليمة بن دوحة رشيدة، مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 في مذكرات وكتابات قادة الثورة الجزائرية (محمد بوضياف- أحمد بن بلة، أحمد مهساس أنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، مليانة 2016-2017.

17. راضية قرني، تطور الهيئات القيادية للثورة الجزائرية (1956-1958) شهادة ماستر كلية علوم انسانية والاجتماعية، تاريخ معاصر، جامعة بسكرة، 2014-2015.

الموسوعات:

18. عبد المالك مرتاض: دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، د ت.

19. عاشور شرفي، معلمة الجزائر القاموس الموسوعي تاريخ، ثقافة، احداث، اعلام ومعالم، تر: عالم مختار وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.

20. رشيد بن يوب، دليل الجزائر السياسي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1999.

21. محمد تقية، الثورة الجزائرية المصدر، الرمز والمآل، دار القصبة للنشر، سلسلة المترجمات، د.ت.

الافلام وثائقية:

22. أحمد طالب الإبراهيمي، شاهد على العصر، الجزء الثالث، تق: احمد منصور، قناة الجزيرة، قطر، 16 جوان 2013.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة: .....أ

الفصل الأول: الجانب الإحصائي للمذكرات

تمهيد: 6

1.مذكرات المجاهدين: 7

2.مذكرات المجاهدات: 9

3.مذكرات باللغة الفرنسية:.....9

الخلاصة: 11

الفصل الثاني: مؤتمر الصومام

تمهيد: 13

1.أسباب انعقاد المؤتمر: 14

أ- أسباب داخلية: 14

ب- الأسباب الخارجية: 15

2.مكان انعقاده: 16

قراراته:.....21

هياكل الثورة بعد مؤتمر الصومام:.....28

لجنة التنسيق والتنفيذ(C.C.E):.....29

نتائجه: 35

اوجه التشابه: 42

أوجه الإختلاف:.....43

الخلاصة:.....43

الخاتمة: 46

الملاحق 48

الملحق رقم 01: خريطة تقسيم الولايات بعد انعقاد مؤتمر الصومام.....49

الملحق رقم 02: صورة القادة المشاركين في مؤتمر الصومام 50

الملحق رقم 03: من اليمين إلى اليسار زيغود يوسف، عبان رمضان، محمدي السعيد، عمر أوعمران، أثناء مؤتمر الصومام.....51

المصدر: مذكرات الرائد مصطفى مراردة "ابن النوي" ، شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى. 51

قائمة المصادر والمراجع.....53

المصادر: 53

المراجع: 53
الأطروحات والمذكرات: 54
الموسوعات: 54
المقابلات: 55
فهرس المحتويات 57

الملخص:

إن الثورة الجزائرية ثورة شعب آمن بنفسه ووثق في ربه أنه سينال الاستقلال رغم قلة العدد وعدم امتلاك السلاح وقد كتب العديد من القادة والمجاهدين مذكرات عن الثورة سواء كانوا جزائريين أم من جنسيات اخرى ولكن في بحثي اقتصرت على دراسة الثورة الجزائرية من خلال كتابات الجزائريين وعندما نقوم بالبحث في هذا الموضوع سوف نجد كم هائل من الكتابات حول الثورة وجوانبها العديدة وقد غذت هاته الكتابات أغلب مواضيع الثورة ولعل من بين النقاط العريضة في تاريخ الثورة التحررية نجد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 حيث يعتبر هذا المؤتمر من النقاط الهامة التي غيرت مجرى الأحداث في تاريخ الثورة وقد اختلف القادة في كتاباتهم حول نقاط عديدة ومن بين هاته النقاط نجد قضية اختيار منطقة لعقد المؤتمر فيذهب علي كافي إلى أن اختيار قرية إيفري كانت آخر الحلول بعدما حاولوا إقامة المؤتمر في الكثير من المناطق ولم يساعفهم الحظ ومن بين المناطق التي كان من المقرر إقامة المؤتمر فيها نجد منطقة الشمال القسنطيني وجبال سوق أهراس ومنطقة الأخضرية وفي الأخير تقرر إقامة هذا المؤتمر الوطني بقرية إيفري بوادي الصومام التي أخذ المؤتمر اسمها منها ونجد كذلك من النقاط الخلافية خلاف القادة حول قرارات ونتائج مؤتمر الصومام فمنهم من يذهب إلى أنه مؤتمر ساهم في التعجيل بالاستقلال وأن قراراته ونتائجه كانت صائبة ومن هؤلاء لخضر بورقعة، طاهر زبيري، علي كافي ونجد في الجانب الآخر من قال عكس هذا أن مؤتمر الصومام فتح باب الاغتيالات في الثورة وأنه أحدث شق كبير في صفوفها وبالخصوص في قراراته وكان قرار تقديم السياسي على العسكري قرار حدث فيه الكثير من الجدال والمعارضين لهذا القرار كان أغلبهم رجال عسكريين منظمين لجيش التحرير الوطني فلم يعجبهم هذا القرار ولم يقبلوا أن جبهة التحرير تتحكم في جيش التحرير والقرار الآخر هو قرار أسبقية قرارات رجال الداخل على حساب الخارج أي أن قرارات القادة في داخل تأخذ بعين الاعتبار قبل قرارات الوفد الخارجي وهذا ما عرضه جماعة الخارج وعلى رأسهم أحمد بن بلة.

Abstract:

The Algerian revolution is a revolution of a people who believed in himself and trusted in his Lord that he would attain independence despite the small number and lack of arms. Many leaders and mujahideen wrote memoirs about the revolution, whether they were Algerians or of other nationalities, but in my research I was limited to studying the Algerian revolution through the writings of Algerians and when we research On this subject, we will find a huge amount of writings about the revolution and its many aspects. These writings fed most of the topics of the revolution. Perhaps among the broad points in the history of the liberation revolution, we find the Soummam Conference on August 20, 1956, where this conference is one of the important points that changed the course of events in the history of the revolution. The leaders differed in their writings on many points, and among these points we find the issue of choosing an area to hold the conference. Ali Kafi argues that choosing the village of Ivry was the last solution after they tried to hold the conference in many areas, but luck did not help. Among the areas where the conference was scheduled to be held, we find The North Constantine region, the mountains of Souk Ahras, and the Lakhdaria region. Finally, it was decided to hold this national conference in the village of Ifri in the Soumam Valley, from which the conference took its name. We also find from Controversial points The leaders disagree about the decisions and results of the Somma conference. And that it created a major split in its ranks, especially in its decisions, and the decision to submit the politician to the military was a decision in which a lot of controversy took place and the opponents of this decision were mostly military men organized for the National Liberation Army. They did not like this decision and did not accept that the Liberation Front controls the Liberation Army, and the other decision is a precedence decision The decisions of the men of the inside at the expense of the outside, meaning that the decisions of the leaders inside are taken into consideration before the decisions of the external delegation, and this is what was presented by the outside group, headed by Ahmed Ben Bella.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: الثورة الجزائرية من خلال المذكرات عرض وتحليل (المذكرات الجزائرية أنموذجا)

إعداد الطلبة:

1- ملكاوي أماني نورة **رقم التسجيل:** 17173508546S

2- **رقم التسجيل:**

القسم: التاريخ **الشعبة:** العلوم الإنسانية **التخصص** تاريخ الوطن العربي المعاصر

إشراف: قاصري محمد السعيد **الرتبة:** أستاذ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة): 8.6.22

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

د/بوقرولة عبد المالك

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): مكاوي أماني نورة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 00 19 05 42

والصادرة بتاريخ: 2020/05/14

عن دائرة: بوسعادة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم: التاريخ

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: مذكرة ماستر: الثورة الجزائرية من خلال المذكرات عرض وتحليل (المذكرات الجزائرية أنموذجا)

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 07 جوان 2022

إمضاء المعني